

الملخص

اثر استخدام أسلوبيين من التعليم الذاتي في الاكتساب والاحتفاظ بفن أداء بعض مهارات الكرة الطائرة

أ. م. د. حازم أحمد مطرود انتظار فاروق صوران

كلية التربية الرياضية/جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٨/٢/١٣ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٨/٤/٢٣

الملخص

يهدف البحث إلى :

• الكشف عن اثر استخدام أسلوبيين من التعليم الذاتي (التعليم المبرمج - نظام التعليم الشخصي) في الاكتساب والاحتفاظ بفن أداء بعض مهارات الكرة الطائرة .
ووضع الباحثان الفرض الآتي :-

• لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين أسلوبيين من التعليم الذاتي (التعليم المبرمج - ونظام التعليم الشخصي) والأسلوب التقليدي في الاكتساب والاحتفاظ بفن أداء بعض مهارات الكرة الطائرة.

استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة البحث، وتكونت عينة البحث (٣٦) طالباً من ثلاث شعب من شعب السنة الدراسية الثانية البالغ عددهم (٦) شعب في كلية التربية الرياضية / جامعة الموصل، للعام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧، وتم توزيعهم الى ثلاث مجاميع توزيعاً عشوائياً بواقع (١٢) طالباً لكل مجموعة، وطبق على كل مجموعة أسلوب خاص بالتدريس وكما يأتي :

أ - المجموعة التجريبية الأولى : أسلوب التعليم المبرمج
ب - المجموعة التجريبية الثانية : نظام التعليم الشخصي "خطة كيلر"
ج - المجموعة الضابطة الثالثة : الأسلوب التقليدي

وتم التكافؤ بين المجموعات في متغيرات (العمر، الطول، الوزن، وبعض عناصر اللياقة البدنية والحركية) المؤثرة في تعلم فن أداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة .

وضع الباحثان برنامجين تعليميين بالكرة الطائرة اعتماداً على المصادر والمختصين لتعليم فن أداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة (مهارة التمير من أمام الرأس الى الأمام، مهارة الاستقبال من الأسفل، مهارة الإرسال المواجه من الأعلى "التنس")، على وفق الأساليب (أسلوب التعليم المبرمج، ونظام التعليم الشخصي)، حيث تضمن البرامج المنهج المقرر لطلبة المرحلة الثانية. واستغرق تنفيذ البرنامج التعليمي (٦) أسابيع بواقع وحدتين تعليميتين لكل مجموعة في الأسبوع الواحد، وكان زمن الوحدة التعليمية (٩٠) دقيقة. إذ بدأ تنفيذ البرنامج التعليمي في ١٩ / ١١ / ٢٠٠٦ وانتهى في ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٦ .
وبعد جمع البيانات وتفريغها تمت معالجتها إحصائياً باستخدام (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط المتعدد، النسبة المئوية، تحليل التباين باتجاه واحد، واختبار دنكن) .

واستنتج الباحثان ما يأتي:

١- ان الاسلوبيين من التعليم الذاتي (نظام التعليم الشخصي و التعليم المبرمج) اكثر تأثيراً من الأسلوب التقليدي في الاكتساب والاحتفاظ بفن أداء بعض مهارات الكرة الطائرة .

٢- تفوق أسلوب نظام التعليم الشخصي "خطة كيلر" على أسلوب التعليم المبرمج والأسلوب التقليدي في الاكتساب والاحتفاظ بفن أداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة .

وأوصى الباحثان بما يأتي:

Abstract

The Effect of Using Two Styles of Individual Teaching in Acquiring & Retention the Technique of Performance some Basic skills in Volleyball.

***Assist. Prof. Dr Hazim Ahmed Matrood
Intithar Faruq Soran***

College of Physical Education/University of Mosul

The Study aimed to achieve the following :

- Expounding the effect of using two styles of individual teaching (programmed teaching– personal teaching system) and traditional style in acquiring and retention the Technique of performance in some basic skills in volleyball.

The following hypothesis in order to achieve the objectives of the study, the researchers set forth

- No significant differences exist between using any of the two styles of individual teaching (programmed teaching – personal teaching system) and traditional style in acquiring and retention the art of performance in some basic skills in volleyball.

The researchers adopted the experimental style that is appropriate for the study. The research sample consisted of (36) sophomore students in college of sport education at Mosul University for the term 2006-2007. The sample was randomly distributed into three groups of (12 students) in each and each group received its special teaching style as following:

- a) The 1st experimental group : programmed teaching
- b) The 2nd experimental group : personal teaching system (Keller's Plan).
- c) The 3rd control group: traditional style of the teacher.

The groups were homogenized according to the variables of (age, height, mass, and some physical and motion fitness elements) affected at learning some of the basic skills in volleyball.

Two volleyball teaching programs were devised depending on references and specialists in teaching some basic skills in volleyball (setting the ball from above, passing from below, passing forward from the facing of head) according to the methods of (programmed instruction and personalized system of instruction) and the programs contain the curriculum of sophomore students.

The time required to complete the education program lasted for (6) weeks starting at 9/11/2006 and ending on 28 / 12/ 2006 . using two teaching units per a week and the duration of each unit was (90) minutes .

The data were collected and statistically analyzed using the statistical tools (arithmetic mean, standard deviation, multiple correlation coefficient, percentage , Anova one way and Duncan's test.

The researchers concluded the following :

1. The two individual teaching system (programmed teaching – personal teaching system) in acquiring the Technique of performance of some basic skills of setting the ball from above , passing from below and passing forward from the head facing are more active than traditional style.
2. The tow individual teaching system (programmed teaching – personal teaching system) had a supremacy in the proportion of retention to the skills of (setting the ball from above , passing from below and passing forward from head facing to the applied traditional .

The researchers recommended the following:

- 1- Applying the suggested teaching programs in teaching Volleyball skills in colleges and departments of sport education all over the universities in Iraq in accordance with the results research .
- 2 - When self teaching system is difficult to use in teaching some basic skills in volleyball, the programmed teaching style is preferred in order to achieve a level of performance better than when using the traditional styles.

١- التعريف بالبحث

١-١ المقدمة وأهميه البحث :

كما هو معلوم ان التعليم هو احد الأركان الأساسية للعملية التعليمية اذ لكل مجال من مجالات التعليم أساليب معينة وفي مجال طرائق التدريس هناك عدة اساليب منها ماتناوله الباحثان وهو أسلوبين من التعليم الذاتي (التعليم المبرمج، ونظام التعليم الشخصي).

اذ ان لكل أسلوب تدريسي أهدافه ومضامينه وتطبيقاته الخاصة به التي تلائم الفعالية والمهارة المطلوب تعلمها شريطة أن يناسب المرحلة العمرية والدراسية ويراعي الفروق الفردية للمتعلمين وان ينسجم مع الهدف المطلوب تحقيقه، وان يتلائم مع البيئة التعليمية ومواقعها وإمكانياتها واحتياجاتها.

وقد أكدت الاتجاهات الحديثة أهمية تفريد التعليم وركزت على التعليم الذاتي بوصفه استراتيجية تنقل مسؤولية تعلمه الى المتعلم وتراعي قدراته الشخصية واحتياجاته كما تمكنه من التعلم على وفق ما تسمح به قدراته من خلال السرعة التي تناسبه اذ يسابق المتعلم نفسه في التعليم ويضع لنفسه الحوافز.

ويذكر (علي، ٢٠٠٣) ان " فكرة التعليم المبرمج تبنى على تقسيم المادة التعليمية إلى وحدات صغيرة تسمى كل وحدة منها إطاراً، يبدأ بشرح المفاهيم الأساسية وينتهي بسؤال تبين إجابته مدى استيعاب المتعلم للشرح الذي تناوله هذا الإطار أو ما سبقه من اطر، ثم يزود المتعلم بالإجابة الصحيحة للسؤال، ويقارن إجابته بها، فيحدث تعزيز لما تعلمه إذا كانت إجابته صحيحة، ويصحح إجابته إذا كانت خطأ ".

(علي، ٢٠٠٣، ٢١٠)

كما اشار(مرعي والحيلة، ١٩٩٨) ان نظام التعليم الشخصي التي تميز عن غيره من طرائق التعليم الفردي والتي منها : اعتمادها على مبدأ الاتقان بمعيار محدد، واعتمادها على تقدم المتعلم في مادته الدراسية حسب سرعته الذاتية ، وتأكيدا على الدرس المكتوب ، فضلا عن احتوائها على ادلة مطبوعة لمساعدة المتعلمين على التعلم . (مرعي والحيلة، ١٩٩٨، ٣٣)

ولعبة الكرة الطائرة من الالعاب التي تحضى بشعبية كبيرة ، وتعد المهارات العمود الفقري لها ويجب على الطالب القيام بأدائها وإتقانها بصورة جيدة. وكل مهارة من المهارات وحدة متكاملة تتضمن مراحل أداء حركي خاص بها، وعليه استخدام أساليب جديدة وحديثة في تعلم المهارات الحركية وتجربتها ليسهل تعلم المهارات بسرعة.

ومن هنا تكمن أهمية البحث في التعرف على أثر استخدام اسلوبين من اساليب التعلم الذاتي (التعليم المبرمج، نظام التعليم الشخصي "خطة كيلر") في تحسين مستوى الاداء المهاري لبعض مهارات الكرة الطائرة

٢-١ مشكلة البحث:

إن مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من الأهداف الرئيسة للتخطيط السليم للعملية التعليمية؛ لان المتعلمين يختلفون في مستوى دافعتهم وخبراتهم السابقة ومراحل تعلمهم. فلا بد من اختيار أسلوب تدريسي يلبي احتياجات المتعلم واندفاعه واستماته به. لذا ارتى الباحثان تجريب أسلوبين جديدين من أساليب التعلم الذاتي (التعليم المبرمج ، نظام التعليم الشخصي "خطة كيلر") في اكتساب فن أداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة، الذي يعتمد على دراسة الطالب للمادة التعليمية متى يشاء وحسب قدراته الذاتية و سرعته الخاصة. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤلات التالية :

١. هل ان أسلوبين من التعليم الذاتي (التعليم المبرمج ، ونظام التعليم الشخصي) يعدان أسلوبان مؤثران في اكتساب فن أداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة ؟
٢. هل ان أسلوبين من التعليم الذاتي (التعليم المبرمج ، ونظام التعليم الشخصي) أفضل من الأسلوب التقليدي في اكتساب فن أداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة ؟
٣. هل يحقق أسلوبين من التعليم الذاتي (التعليم المبرمج ، ونظام التعليم الشخصي) أفضل نسبة احتفاظ بفن أداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة مقارنة بالأسلوب التقليدي؟

٣-١ هدف البحث :

يهدف البحث إلى الكشف عن:

*اثر استخدام اسلوبين من التعليم الذاتي(تعليم المبرمج،ونظام التعليم الشخصي) في الاكتساب والاحتفاظ بفن أداء بعض مهارات الكرة الطائرة

٤-١ فرض البحث :

*لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين أسلوبين من التعليم الذاتي (التعليم المبرمج ، ونظام التعليم الشخصي) والأسلوب التقليدي في الاكتساب والاحتفاظ بفن أداء بعض مهارات الكرة الطائرة.

٥-١ مجالات البحث:

- * المجال البشري :طلاب السنة الدراسية الثانية في كلية التربية الرياضية/جامعة الموصل
- * المجال الزمني :ابتداء من ٢٠٠٦/١١/١٩ ولغاية ٢٠٠٧/١/٤
- * المجال المكاني : القاعة الداخلية بفرع الألعاب الفرعية قاعة الكرة الطائرة في كلية التربية الرياضية/ جامعة الموصل.

٦-١ تحديد المصطلحات:

* التعليم المبرمج :

- عرفه (ملحم، ٢٠٠٦) بأنه:

" تعليم ذاتي يقوم على التحكم في ترتيب المهارات والخبرات التعليمية في خطوات صغيرة متدرجة ومتسلسلة تحقق تقدماً تدريجياً للمتعلّم في أثناء عملية التعلّم من خلال تتابع المحتوى التعليمي في الانتقال من خطوة الى خطوة اخرى جديدة. وبإمكان المتعلّم الحصول على نتائج تعلمه مباشرة ومراجعة معلوماته أولاً بأول ". (ملحم، ٢٠٠٦، ٤٣٢)

* نظام التعليم الشخصي " خطة كيلر "

- عرفه (الحيلة، ٢٠٠١) بأنه:

" احد الاستراتيجيات في تفريد التعليم. ويمكن وصف هذا النظام التعليمي بأنه تكنولوجيا إدارة التعلّم، وقد وضع هذا النظام نظرية التعزيز في إطارها العملي، حتى أصبحت إطاراً لمساق كامل، ويعمل المتعلمون هنا بصورة فردية حسب سرعتهم الخاصة، ويستعملون الوسائل والمواد التعليمية المتنوعة. ويكون لهذا النظام مراقبون لتقويم الامتحانات وتقديم المساعدة للمتعلّمين والتغذية الراجعة الفورية التي تعزز المواقف التعليمية". (الحيلة، ٢٠٠١، ٢٥٣)

٢- الإطار النظري والدراسات السابقة

٢-١ الإطار النظري

* التعليم المبرمج

"يعد التعليم المبرمج من الطرائق التربوية المنهجية التي قامت على اسس تجريبية، وتستهدف الوصول الى نظام فعال في تقديم المعلومات والمفاهيم للمتعلّم وضمان استيعابه عن طريق ما يقوم به من النشاطات الايجابية، بالتصحيح الفوري للاستجابة، وتسلسل الخبرة. لذلك لاقت هذه الطريقة نجاحاً وتقدماً منذ اللحظة الاولى التي قدم فيها عالم النفس الامريكي "سكنر" (skinner) هذه الطريقة، إذ بدأ المربون والعاملون في مجال البحث التربوي بإخضاع برامج متعددة في مختلف المواد الدراسية للتجريب والتطبيق لتحسين طرق التعلّم ونوعيته". (الحيلة، ٢٠٠٣، ٣٠٩)

وقد أشار (سالم، ٢٠٠١) ان التعليم المبرمج هو أسلوب التعلّم الذاتي، ويعد من "أول الاستراتيجيات العلمية في تفريد التعليم، بمعنى انه يمكن للمتعلّم ان يعلم نفسه بنفسه، ويسير في تعلمه بالسرعة التي تناسب قدراته و استعداداته أي وفقاً لسرعته الخاصة، بمعنى انه أسلوب يراعي ما بين المتعلمين من فروق فردية، كما انه أسلوب يستخدم في تعليم مجموعات كبيرة من المتعلمين".

(سالم، ٢٠٠١، ١٢٥)

* نظام التعليم الشخصي " خطة كيلر "

ظهرت خطة "كيلر" (Keller Plan) او ما يدعى بنظام التعليم الشخصي لأول مرة عام ١٩٦٢ على يد (كيلر) وزملائه من علماء النفس اليرازيلين والأمريكيين، واستخدمت لأول مرة عام ١٩٦٣، ومن اهم خصائصها اعتمادها على تحمل بعض الطلبة مسؤولية التعليم، وقيام بعضهم الآخر بالتعليم كموجهين، او مرشدين لزملائهم الطلبة، ويسمى الطالب الموجه باسم المراقب (proctor) وهو يقوم بتطبيق الاختبارات، وتصحيح نتائجها، وتعزيز سلوك المتعلمين، وتوجيههم نحو المسار الصحيح، ويفسر ما قد يكون غامضاً عليهم، وتقديم النصح والمشورة لهم في ضوء اخطاء التعلّم لديهم، ونتائج اختباراتهم مستمرة، مع المحافظة على الجوانب الاجتماعية في عمليتي التعليم والتعلّم، حيث يجعل المتعلّم يستجيب بشكل نشط وصحيح يؤدي بالنهاية الى اتقان المهارات، والسلوك المرغوب فيه لتحقيق الاداء النهائي من التعلّم . (غبانين، ٢٠٠١، ٥٤)

* المهارات الفنية الأساسية في الكرة الطائرة

استخدام الباحثان بعض المهارات في فعالية الكرة الطائرة لاجراء بحثهم باستخدام اسلوبين من التعليم الذاتي للكشف عن تأثير هذين الاسلوبين في تحسين مستوى الاداء المهاري لبعض المهارات الاساسية

- بالكرة الطائرة، وان هذه المهارات من ضمن مفردات منهاج السنة الدراسية الثانية لكلية التربية الرياضية
- جامعة الموصل واقتصرت الدراسة على المهارات الاتية :
- التمرير من امام الراس الى الامام
- مهارة الاستقبال من الاسفل
- الارسال المواجه من الاعلى "التنس"
-

٢-٢ الدراسات السابقة :

* دراسة (عبد الحليم، عزة ودرويش، محسن، ١٩٩٥)

"تأثير استخدام نمطين من التعليم الفردي على الأداء المهاري والتفكير الابتكاري والميل نحو أنشطة درس التربية الرياضية لتلميذات الصف الأول الإعدادي " .

هدفت هذه الدراسة الى معرفة تأثير استخدام نمطين من أنماط التعليم الفردي والتعليم الفردي الموجه على اداء مهارة الوثب الطويل لتلميذات الصف الأول الإعدادي ، والتفكير الابتكاري لتلميذات الصف الأول الإعدادي ، وميول تلميذات الصف الأول الإعدادي نحو أنشطة درس التربية الرياضية . واستخدم الباحثان المنهج التجريبي ذي الثلاث مجموعات لطبيعة الدراسة باستخدام مجموعتين تجريبيتين وثلاثة ضابطة . اما عينة البحث فقد اختيرت عشوائيا من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة الرمل الإعدادية للبنات، وقد بلغ حجم العينة (٦٠) تلميذة مقسمة الى ثلاث مجموعات : المجموعة التجريبية الاولى ، المجموعة التجريبية الثانية ، المجموعة الضابطة . وتم التكافؤ بين المجموعات في (الطول، والوزن، والعمر، والذكاء، وقياس الاداء المهاري، واختبار الابتكار، والميول) واستخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الاتية (تحليل التباين، و L.S.D).

وأسفرت النتائج عما يأتي :

- ١- أدى استخدام نمط التدريس الفردي الموجه وغير الموجه الى تحسن الاداء لمهارة الوثب الطويل لتلميذات المجموعتين التجريبيتين عن تلميذات المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية.
- ٢- أدى استخدام نمط التعليم الفردي الموجه، ونمط التعليم الفردي غير الموجه الى تحسن التفكير الابتكاري وتفوقت المجموعة الاولى على المجموعة التجريبية الثانية في ابعاد التفكير الابتكاري.
- ٣- حقق نمط التعليم الفردي الموجه ونمط التعليم الفردي غير الموجه تحسنا في الميل نحو أنشطة درس التربية الرياضية في المجموعة الضابطة التي تعلمت باستخدام الأسلوب التقليدي.

(عبد الحليم ودرويش، ١٩٩٥، ١٦٤)

٣- إجراءات البحث

٣-١ منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث ومشكلته .

٣-٢ مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من طلاب السنة الدراسية الثانية في كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٦ – ٢٠٠٧)، البالغ عددهم (١٦١) طالبا موزعين على (٦) شعب، اما عينة البحث فقد تكونت من ثلاث شعب تم اختيارهم عشوائيا وبطريقة القرعة، البالغ عددهم (٨٠) طالبا، واستبعد الباحثان عددا من افراد عينة البحث لعدم تجانسهم مع افراد العينة وبذلك أصبحت عينة البحث (٣٦) طالبا بواقع (١٢) طالبا لكل شعبة من الشعب المختارة . ولكل مجموعة لها أسلوبها الخاص بالتدريس، والجدول رقم (١) يبين ذلك .

الجدول رقم (١)

يبين عدد أفراد عينة البحث والأسلوب المستخدم لكل مجموعة

عدد أفراد العينة	العدد الكلي	الاسلوب المستخدم	المجموعة
١٢	٢٧	التعليم المبرمج	التجريبية الأولى
١٢	٢٦	نظام التعلين الشخصي "خطة كيلر"	التجريبية الثانية
١٢	٢٧	الاسلوب التقليدي	الضابطة الثالثة
٣٦	٨٠		المجموع

٣-٣ تكافؤ المجموعات الثلاث:

تمت عملية التكافؤ بين مجموعات البحث الثلاث لضبط المتغيرات الاتية :

* الكتلة / مقاسا بالكيلو غرام

* العمر / مقاسا بالسنة

* الطول / مقاسا بالسنتيمتر

وتم استخدام تحليل التباين باتجاه واحد (Anova one way) للتحقق من تكافؤ المجموعات الثلاث للمتغيرات في اعلاه والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

الجدول رقم (٢)

يبين تحليل التباين لمجموعات البحث الثلاث في متغيرات (الكتلة، العمر، الطول)

المتغيرات	مصدر الاختلاف	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة *
الكتلة / كغم	بين المجاميع	٢	٣٧.١٦٧	١٨.٥٨٣	٠.٥٣١
	داخل المجاميع	٣٣	١١٥٤.٨٣٣	٣٤.٩٩٥	
	المجموع الكلي	٣٥	١١٩٢.٠٠٠		
العمر / سنة	بين المجاميع	٢	١.٧٢٢	٠.٨٦١	٠.٣٤٧
	داخل المجاميع	٣٣	٨١.٨٣٣	٢.٤٨٠	
	المجموع الكلي	٣٥	٨٣.٥٥٥		
الطول / سم	بين المجاميع	٢	١١.١٦٧	٥.٥٨٣	٠.١٨٢
	داخل المجاميع	٣٣	١٠١٣.٥٨٣	٣٠.٧١٥	
	المجموع الكلي	٣٥	١٠٢٤.٧٥٠		

*قيمة (ف) الجدولية عند نسبة خطأ $\geq (٠.٠٥)$ وأمام درجة الحرية (٢،٣٣) = ٣,٣١٦

يبين من الجدول رقم (٢) لاتوجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجاميع الثلاث في متغيرات (الكتلة، العمر، الطول) وهذا يشير إلى تكافؤ مجاميع البحث في تلك المتغيرات.

*تكافؤ عينة البحث في عناصر اللياقة البدنية المختارة:

تم استخدام تحليل المحتوى والمصادر العلمية المختلفة في مجال التعلم وكذلك استطلاع آراء السادة الخبراء والمختصين(ملحق ١) في مجال طرائق التدريس ، والتعلم الحركي، والتدريب ، والاختبارات، والكرة الطائرة لاستخلاص مجموعة من عناصر اللياقة البدنية والحركية الخاصة، إذ أسفر التحليل عن تحديد العناصر الرئيسية الآتية :

*- القوة العضلية وتشمل (القوة القصوى ، القوة الانفجارية للأطراف العليا ، القوة الانفجارية للأطراف السفلى ، القوة المميزة بالسرعة لعضلات الذراعين ، القوة المميزة بالسرعة لعضلات الرجلين)

*- السرعة وتشمل (السرعة الانتقالية ، السرعة الحركية ، سرعة الاستجابة)

*- المطاولة وتشمل (مطاولة القوة، مطاولة السرعة، مطاولة الجهازين الدوري والتنفسي)

*- المرونة وتشمل (مرونة العمود الفقري، مرونة المنكبين (الأكتاف)

*- الرشاقة

*- الدقة

*- التوافق

ثم قام الباحثان بعرضها على ذوي الخبرة والاختصاص المذكورين أنفاً على شكل استمارة بهدف تحديد اهم العناصر البدنية والحركية المؤثرة في تعلم وتطوير المهارات الاساسية بلعبة الكرة الطائرة، وبعد ذلك تم استخلاص اهم العناصر البدنية والحركية من وجهة نظر المختصين والتي حصلت على اكثر التكرارات وهي :

*-مرونة العمود الفقري

*-القوة الانفجارية للأطراف العليا

*-الرشاقة

*-مرونة المنكبين (الأكتاف)

بعد تحديد العناصر تم تحديد الاختبارات الخاصة بكل عنصر تم اختياره من قبل المختصين الذين سبق ذكرهم ،والاختبارات التي تم ترشيحها هي:

*- اختبار القوة الانفجارية للأطراف العليا:" وتم قياسها بواسطة اختبار رمي الكرة الطبية زنة (٣كغم)من وضع الجلوس على الكرسي من الثبات لابعد مسافة ممكنة". (عثمان،١٣٦،١٩٩٠)

*- اختبار مرونة العمود الفقري : " وتم قياسها بثني الجذع خلفاً أمام الحائط ويبدأ التقوس للخلف وتقاس المرونة من الحائط إلى الذقن ". (حسانين، ١٩٩٧، ٣٣٣)

*- اختبار مرونة المنكبين (الأكتاف) : " وتم قياسها من وضع الانبطاح واليدان ممسكتان بمسطرة بحيث تكون موازية للأرض بمسافة تساوي عرض الكتفين، ثم رفع الذراعين خلفاً إلى أقصى مسافة ممكنة دون حدوث انثناء في المرفقين، مع ملامسة الذقن للأرض ". (الحكيم، ٢٠٠٤، ١٣٤)

*- اختبار الرشاقة : "تم قياسها بواسطة اختيار ركض (٩،٣،٦،٣،٩) متر".

(حسانين وعبد المنعم، ١٩٩٧، ١٤٣-١٤٤)

ثم قام الباحثان باجراء التكافؤ بين مجموعات البحث الثلاث في العناصر المختارة والجدول رقم (٣) يبين ذلك.

الجدول رقم (٣)

يبين تحليل التباين لمجموعات البحث الثلاث في اختبارات عناصر اللياقة البدنية والحركية المختارة

المتغيرات	مصدر الاختلاف	درجات الحرية	مجموع لمربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة*
القوة الانفجارية للأطراف العليا (متر)	بين المجاميع	٢	٠.٢٣	٠.١٢	٠.٥٣
	داخل المجاميع	٣٣	٧.١٧	٠.٢٢	
	المجموع الكلي	٣٥	٧.٤٠		
مرونة العمود الفقري (سم)	بين المجاميع	٢	١٨٢.٤٠	٩١.١٩	٢.٤٦
	داخل المجاميع	٣٣	١٢٢٢.١٧	٣٧.٠٤	
	المجموع الكلي	٣٥	١٤٠٤.٥٧		
مرونة المنكبين والأكتاف (سم)	بين المجاميع	٢	٥٣٢.٧٢	٢٦٦.٣٦	٢.٤٢
	داخل المجاميع	٣٣	٣٦٢٩.٥٨	١٠٩.٩٩	
	المجموع الكلي	٣٥	٤١٦٢.٣٠		
الرشاقة (ثانية)	بين المجاميع	٢	٠.٧٢	٠.٣٦	١.٣٥
	داخل المجاميع	٣٣	٨.٧٤	٠.٢٧	
	المجموع الكلي	٣٥	٩.٤٦		

قيمة (ف) الجدولية عند نسبة خطأ $\geq (٠.٠٥)$ ودرجة الحرية (٢، ٣٣) = ٣,٣١٥

يتبين من الجدول رقم (٣) انه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مجاميع البحث الثلاث في بعض عناصر اللياقة البدنية والحركية المختارة، وهذا يشير إلى تكافؤ مجموعات البحث بتلك العناصر.

٤-٣ التصميم التجريبي

استخدم الباحثان التصميم التجريبي الذي يطلق عليه اسم (تصميم المجموعات المتكافئة) العشوائية ذات الملاحظات البعدية محكمة الضبط. (علاوي، وراتب، ١٩٩٩، ٢٣) والشكل رقم (١) يوضح ذلك.

الشكل رقم (١)
يوضح التصميم التجريبي لمجموعات البحث الثلاث

المجموعات	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	الاحتفاظ
التجريبية الاولى	التعليم المبرمج	مهارات حركية	مهارات حركية
التجريبية الثانية	نظام التعليم الشخصي "خطة كيلر"	مهارات حركية	مهارات حركية
المجموعة الضابطة	—	مهارات حركية	مهارات حركية

٣-٥ التجربة الاستطلاعية

بعد استكمال الاجراءات المطلوبة في ضبط المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة تم اجراء التجربة الاستطلاعية الاولى على (١٠) طلاب من مجتمع البحث من خارج العينة الاساسية في ١ / ١١ / ٢٠٠٦، كما قام الباحثان باجراء التجربة الاستطلاعية الثانية على (١٠) طلاب من مجتمع البحث في ١١ / ١١ / ٢٠٠٦ وكذلك التجربة الاستطلاعية الثالثة على (١٠) طلاب من مجتمع البحث في ١٢ / ١١ / ٢٠٠٦ للتأكد من :

- مدى امكانية مدرس المادة المكلف بتنفيذ البرنامج بالاساليب المقترح التدريس بها .
- اختبار صلاحية الاجهزة والادوات المستخدمة في البحث وكفايتها .
- التعرف على الصعوبات المتوقعة في التنفيذ ووضع الحلول المناسبة لها .

٣ - ٦ تنفيذ تجربة البحث الرئيسية :

تضمنت البرامج التعليمية (أسلوب التعليم المبرمج ، أسلوب نظام التعليم الشخصي "خطة كيلر"، والأسلوب التقليدي) في تدريس بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة، من (٣٦) وحدة تعليمية، للمجموعات الثلاث وهي كالآتي :

- (١٢) وحدة تعليمية باستخدام أسلوب التعليم المبرمج للمهارات الثلاث .
 - (١٢) وحدة تعليمية باستخدام نظام التعليم الشخصي للمهارات الثلاث.
 - (١٢) وحدة تعليمية باستخدام الأسلوب التقليدي للمهارات الثلاث.
- وموزعة على (٦) أسابيع ، وبواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع الواحد، مدة كل وحدة تعليمية (٩٠) دقيقة، وبلغ تنفيذ البرامج بالدقائق (٣٢٤٠) دقيقة أي ما يعادل (٥٤) ساعة، ثم قام مدرس المادة بتنفيذ البرامج التعليمية بتاريخ ١٩ / ١١ / ٢٠٠٦ ولغاية ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٦ .

- المجموعة التجريبية الاولى (أسلوب التعليم المبرمج):

يعتمد هذا الاسلوب على تصميم كتيب خاص لكل طالب، اذ قام مدرس المادة* بتوزيع الكتيبات المعدة مسبقاً على افراد عينة البحث وطلب منهم قراءة الفقرات الموجودة داخل الكتيب بامعان وتطبيق المهارات على ضوئها وحسب قابليته في التنفيذ موضحةً فيه الوسائل التعليمية والصور والمراجع العلمية، اذ يتضمن تجزئة المهارة الى اجزاء وتحليلها ووضعها في عدد كبير من الخطوات الصغيرة تسمى (اطر)، والمعتمد بعضها على البعض الآخر ويتم ترتيبها من السهل الى الصعب وتتكون كل خطوة من عبارة او جملة او جملتين، على ان يحذف من العبارة كلمة اساسية، وعلى الطالب ان يبني استجابة بحيث يملأ الفراغ في ناحية مخصصة لهذه الغاية، والطالب غالباً ما يكون على صواب، وان الإجابة الصحيحة توفر التعزيز للاستجابة، مما يؤكد التعلم لدى المتعلم، فجميع الطلبة يستخدمون التابع في البرنامج نفسه، أي يتقدمون خطوة خطوة في دراسة البرنامج، ويجيبون عن الاسئلة نفسها، ويختلفون في سرعة التعلم ويقوم الطالب نفسه ذاتياً، اما المدرس فهو الموجه والمرشد فقط .

- المجموعة التجريبية الثانية ب (نظام التعليم الشخصي " خطة كيلر ")

يعتمد هذا الأسلوب على وجود دليل مطبوع للمادة التعليمية، يساعد الطالب في عملية التعلم الذاتي، اذ قام مدرس المادة* بتوزيع الدليل المطبوع والمعد مسبقاً على افراد عينة البحث المختارة، اذ تم تحدد فيه اهداف الوحدة الدراسية بتجزئة المهارة الى اجزاء بوضع عدد كبير من الخطوات الصغيرة

تسمى فقرات مرتبة ترتيباً منطقياً، ويشار الى الوسائل التعليمية والصورالتوضيحية والمراجع العلمية اللازمة لتحقيق الأهداف، وكيفية السير في الوحدات التعليمية، وتنفيذ الأنشطة والتدريبات التي تشتمل عليها المادة التعليمية، وكيفية تنفيذ الاختبارات الذاتية، وكيفية التقدم للاختبار في نهاية الوحدة ومعيار الاتقان المعتمد لتلك الوحدة، حيث يقوم الطالب بدراسة المادة التعليمية حسب قدراته، وسرعته الخاصة. والمبدأ الأساسي الذي يقوم عليه هذا الاسلوب هو ان يقوم المتعلم باستيعاب مفاهيم الوحدة ومهاراتها، واتقانها قبل الانتقال الى الوحدة التي تليها ولا يوجد زمن محدد لانجاز الوحدة الدراسية، **اما المراقبون** فهم حجر الاساس في خطة(كيلر)، ويختارون من الطلبة المتفوقين الذين انهوا مادتهم التعليمية بسرعة وإتقان، ويقومون بدور المدرس بمساعدة زملائهم غير المتعلمين واختبارهم وتزويدهم بتغذية راجعة فورية، اما المدرس فهو الموجه والمرشد فقط.

- المجموعة الضابطة الثالثة :

تم تعليم طلبة المجموعة الضابطة بطريقة (الشرح وعرض النموذج) وذلك من خلال التمارين التطبيقية من دون الاستعانة باستخدام اسلوبي (التعليم المبرمج ونظام التعليم الشخصي) .

٣- ٧ تقييم مستوى الاداء

بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة الرئيسة طبقت الاختبارات البعدية لمجاميع البحث الثلاث بتاريخ ٣ /١/٢٠٠٧ المجموعة التجريبية الأولى و ٤/١/٢٠٠٧ المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة الثالثة، وجرى الاختبار في قاعة واحدة للمجاميع الثلاث، واستخدم الباحثان التصوير الفيديوي للمجاميع الثلاث ثم حوّل الشريط إلى أقراص (CD) مضغوطة لثلاث نسخ وُرعت على ثلاثة مقومين** من ذوي الخبرة والاختصاص في لعبة الكرة الطائرة مع استمارة تقييم (صادقة)

لإعطاء درجة لكل طالب عن كل مهارة بعد ان حددت الدرجة الكلية للمهارة ب(١٠) درجات وحسب النسبة المئوية لاتفاق آراء المختصين على وفق اهمية كل قسم من اقسام المهارة، ويؤخذ متوسط درجاتهم لإظهار درجة المهارة الواحدة، وأجريت عملية التقويم في يوم واحد للمجاميع الثلاث، ولم يطلع الباحثان المقومين على الطريقة التي تعلم بها الطلاب لضمان الموضوعية والحيادية مع المجاميع الثلاث.وبهدف التأكد من موضوعية التقويم بين المقومين الثلاثة، قام الباحثان باختبار إحدى المهارات الحركية بصورة عشوائية وتم حساب معامل الارتباط المتعدد بين درجات المقومين الثلاثة، فكانت نتيجة الارتباط بين درجاتهم (٨٩%) وهذا يعني ان الارتباط عال في تقويم المهارة، مما يدل على ان عملية التقويم كانت موضوعية .

٣ - ٨ اختبار نسبة الاحتفاظ

ولقياس الاحتفاظ استخدم الباحثان طريق اعادة تطبيق الاختبار بعد مرور (٦٠) يوماً من تاريخ اجراء الاختبارات البعدية، اذ أُجريت هذه الاختبارات بتاريخ ٥/٣/٢٠٠٧ وللمهارات الثلاث وللمجاميع البحث

كلية التربية الرياضية/ جامعة الموصل
كلية التربية الرياضية/ جامعة الموصل
كلية التربية الرياضية/ جامعة الموصل
كلية التربية الرياضية/ جامعة الموصل

مدرس مادة الكرة الطائرة
مدرس مادة الكرة الطائرة
مدرس مادة الكرة الطائرة
مدرس مادة الكرة الطائرة

* م.م عدنان هادي
** أ.م.د ليث محمد داود
أ.م. د. خالد عبد المجيد
م.د خالد محمد داود

الثلاث، من غير إعلام عينة البحث لقياس مقدار احتفاظهم بالمعلومات، وقد دونت النتائج في قوائم مستقلة لكل مجموعة لمعالجتها إحصائياً وصولاً إلى أهداف البحث. وتم تصوير الاحتفاظ بنفس الطريقة التي تم تصوير الاكتساب.

٣ - ٩ الوسائل الإحصائية :

(الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط المتعدد، النسبة المئوية، تحليل التباين باتجاه واحد، اختبار (دنكن) المتعدد المدى)

استخدم الباحثان برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة النتائج .
(التكريري والعبيدي، ١٩٩٩ ، ١٠١-٣١٠) (الراوي، وخلف الله ، ١٩٨٠ ، ٧٣)

٤- عرض النتائج ومناقشتها

٤-١ عرض نتائج الاكتساب

فيما يتعلق بالاكتساب :

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين أسلوبين من التعليم الذاتي (التعليم المبرمج - ونظام التعليم الشخصي) والأسلوب التقليدي في اكتساب فن أداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة. وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الاحادي للتعرف على الفروقات الاحصائية بين مجموعات البحث الثلاث، والجدول رقم (٤) يبين ذلك .

الجدول رقم (٤)

يوضح نتائج تحليل التباين للمجموعات الثلاث في اكتساب فن الأداء المهاري

المهارات	مصدر الاختلاف	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة *
الإرسال المواجه من الأعلى "التنس"	بين الجامعات	٢	٨.٢٠٢	٤.١٠١	* ١٢.٨٣٠
	داخل الجامع	٣٣	١٠.٥٤٨	٠.٣٢٠	
	المجموع الكلية	٣٥	١٨.٧٥٠		
الاستقبال من الأسفل	بين الجامعات	٢	١٠.٢٤٦	٥.١٢٣	* ١٤.٩٦٣
	داخل الجامع	٣٣	١١.٢٩٨	٠.٣٤٢	
	المجموع الكلية	٣٥	٢١.٥٤٤		
التمرير من أمام الرأس إلى الأمام	بين الجامعات	٢	٤.٤٧٨	٢.٢٣٩	* ١٢.٥٩٠
	داخل الجامع	٣٣	٥.٨٦٨	٠.١٧٨	
	المجموع الكلية	٣٥	١٠.٣٤٦		

* قيمة (ف) الجدولية عند نسبة خطأ $\geq (٠.٠٥)$ وامام درجة حرية (٢، ٣٣) = ٣,٣١٦

يتبين من الجدول رقم (٤) وجود فروق معنوية بين متوسطات مجموعات البحث في اكتساب فن أداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة وتسمح هذه النتيجة برفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول الفرضية البديلة لها .
ولفرض اختبار جميع الفروق الممكنة جميعها بين متوسطات مجموعات البحث في الاكتساب ولتحديد أفضل المجموعات، استخدم الباحثان اختبار (دنكن) (Duncan) لمعرفة الفروق بينها، والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

الجدول رقم (٥)

يبين نتائج اختبار دنكن لمقارنة متوسطات مجموعات البحث الثلاث في اكتساب فن الاداء المهاري

المهارات	الاساليب	المجموعة	ترتيب المتوسطات تنازليا	قيمة اقل مدى معنوي	اعلى متوسط- متوسط المجموعة الاولى	اعلى متوسط- متوسط المجموعة الثالثة
الارسال المواجه من الاعلى "التنس"	نظام التعليم الشخصي	التجريبية الثانية	٦,٨٠٣	٠,٤٧٢	* ٠,٦٣٩	* ١,١٦٨
	التعليم المبرمج	التجريبية الاولى	٦,١٦٤	٠,٤٩٦		* ٠,٥٢٩
	الاسلوب التقليدي	الضابطة الثالثة	٥,٦٣٥			
الاستقبال من الاسفل	نظام التعليم الشخصي	التجريبية الثانية	٦,٦٦٣	٠,٤٨٧	* ٠,٦٣٩	* ١,٣٠٦
	التعليم المبرمج	التجريبية الاولى	٦,٠٢٤	٠,٥١٣		* ٠,٦٦٧
	الاسلوب التقليدي	الضابطة الثالثة	٥,٣٥٧			
التمرير من امام الراس للامام	نظام التعليم الشخصي	التجريبية الثانية	٦,١٣٦	٠,٣٥٢	* ٠,٣٨٩	* ٠,٨٦٣
	التعليم المبرمج	التجريبية الاولى	٥,٧٤٧	٠,٣٧٠		* ٠,٤٧٤
	الاسلوب التقليدي	الضابطة الثالثة	٥,٢٧٣			

*دال عند نسبة خطأ $\geq (٠.٠٥)$

يتبين من الجدول رقم (٥) ما يأتي :

- وجود فروق معنوية بين المجموعة التجريبية الثانية التي تلقت التدريس بأسلوب نظام التعليم الشخصي "خطة كيلر"، وبين المجموعة الثالثة الضابطة التي تلقت التدريس بالأسلوب التقليدي، لصالح المجموعة التجريبية الثانية .
- وجود فروق معنوية بين المجموعة التجريبية الثانية التي تلقت التدريس بأسلوب نظام التعليم الشخصي "خطة كيلر"، وبين المجموعة التجريبية الأولى التي تلقت التدريس بأسلوب التعليم المبرمج، لصالح المجموعة التجريبية الثانية .

٣. وجود فروق معنوية بين المجموعة التجريبية الأولى التي تلقت التدريس بأسلوب التعليم المبرمج، وبين المجموعة الضابطة الثالثة التي تلقت التدريس بالأسلوب التقليدي، لصالح المجموعة التجريبية الأولى .

٤.٤.٢ مناقشة نتائج الاكتساب :

أظهرت نتائج تحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها باختبار تحليل التباين واختبار (دنكن) في الجدول رقم (٤) و (٥) الخاص بعملية الاكتساب، وجود فروق ذات دلالة معنوية في اكتساب فن أداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة. إذ تفوقت المجموعة التجريبية الثانية التي تعلمت بأسلوب نظام التعليم الشخصي "خطة كيلر" على المجموعتين الأولى والثالثة في المهارات الثلاث (الإرسال المواجه من الأعلى، التميرير من الأسفل، التميرير من أمام الرأس الى الأمام) وكذلك تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي تعلمت (بأسلوب التعليم المبرمج) على المجموعة الضابطة الثالثة التي تعلمت (بالأسلوب التقليدي)، مما يعني تطوراً في مستوى التعلم والاكتساب .

ويعني هذا التفوق في النتائج أفضلية الأسلوب الذي استخدمته المجموعة التجريبية الثانية وهو أسلوب نظام التعليم الشخصي "خطة كيلر"، والأسلوب التعليم المبرمج المستخدم في المجموعة التجريبية الأولى، على الأسلوب التقليدي المستخدم في المجموعة الضابطة الثالثة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى مجموعة من الأسباب أهمها :

• فاعلية أسلوب التعليم الذاتي المستخدم في هذا البحث ، إذ ان الطلاب قد مارسوا أسلوباً جديداً لم يكن مألوفاً لديهم في الدروس الاعتيادية مما شدهم إلى تنفيذ فقرات الدرس وأجزائه وتطبيق مهاراته بصورة جيدة .

• تعلم الطالب للمادة التعليمية باستخدام دليل الطالب (كتيب) لكل طالب يساعده في عملية التعلم الذاتي، ويوضح له الأهداف التعليمية المحددة التي تعتمد على مبدأ الإتقان مع مراعاة الفروق الفردية. إذ يشعر الطالب بأهميته وأهمية الدرس، فيتحمّل مسؤولية تعليم نفسه بنفسه، وان الطالب يتعلم طول مدة الدرس .

• وجود الأهداف السلوكية في كل مهارة من مهارات الكتيب (دليل الطالب) الذي أضاف تأثيراً إيجابياً آخر على التفوق الحاصل للمجموعتين التجريبتين اللتان استخدمتا أسلوبين من أساليب التعليم الذاتي، إذ يرى الباحثان ان تلك الاهداف قد حددت ووضحت للمتعلّم الواجب الذي يقوم به وكيفية الوصول الى الهدف النهائي وهو تعلم المهارة مما جعله يصل الى هدفه من خلال التغييرات التي طرأت على سلوكه في اثناء الأداء التي أصبحت بمجموعها الهدف النهائي وبذلك وفرت الاهداف السلوكية للمتعلّم المعرفة المسبقة عن الهدف المراد الوصول اليه والطرائق المتبعة. وهذا يتفق مع ما ذكر (عبد الهادي، ٢٠٠٠) بقوله ان من " ايجابيات الاهداف السلوكية أنها تعمل على توجيه جهود المتعلم في اثناء التعليم لان معرفته المسبقة لها يترتب عليها أدائه في نهاية التعلم بما يمكنه من توجيه جهوده وتركيز انتباهه على مكونات هذا الاداء مما يزيد من دافعيته في التعلم " .(عبد الهادي، ٢٠٠٠، ٣٥) .

ويرى الباحثان ان الاكتساب في الاختبار البعدي يعود الى تجزئة المادة التعليمية وتقديمها الى الطالب في صورة يستجيب لها ويسهل عليه إدراكها، إذ ان الطالب لا ينتقل من اطار الى آخر الا بعد التأكد من صحة تعلمه فضلاً عن رجوعه الى أطر المهارات وإعادتها في حالة الاداء غير الصحيح مما يتيح للطالب ان يسير بالبرنامج على وفق قدراته وسرعته الذاتية.

• استخدام المتعلم للكتيب (دليل الطالب) فقد زود بتغذية راجعة فورية لأنّ التعزيز الفوري يشجع الطالب ويدفعه بطريقة فورية إلى معرفة صحة اجابته من خلال ما قدمه الكتيب من مثبرات مختلفة ومتنوعة أكسبته معلومات مفيدة ومتعمقة عن المهارة المراد تعلمها، ويذكر (شلس، ١٩٩٦) قائلاً " تزداد أهمية التغذية الراجعة بالنسبة للمتعلّم المبتدئ فهي تساعده على سرعة تعلم المهارة الحركية وتدفعه الى الرغبة والاستمرار في التعلم من اجل الحصول على النتائج المطلوبة".

(شلس، ١٩٩٦، ٢١)

وهذا ما اكده كل من (Schmidt and Wrisberge, 2000) من ان "التغذية الراجعة تزيد من طاقة المتعلم في الاعتماد على نفسه لتحديد الأخطاء ومعالجتها واقتراح طرق تصحيحية لذلك".

(Schmidt and Wrisberge , 2000,282).

- فاعلية تنفيذ تمارين الأطر المهارية فرديا التي تعتمد في تطبيقاتها على المتعلم مما أدى الى زيادة تكرار الواجب الحركي، إذ يساعد التدريب المتواصل على المهارة الواحدة كثيرا في تعلم المهارة وتثبيتها.
- ان تكرار الأداء المهاري واستخدام النماذج الحركية امام المتعلمين يساعد في تعليم المهارة وتثبيتها " (محبوب، ٢٠٠٠، ١٤٣)
- يساعد وجود الطالب المراقب المتعلم مع الطالب غير المتمكن في سرعة التعلم إذ تكون المهمة إجراء الاختبارات في كل وحدة تعليمية لكل متعلم منفرداً وتصحيح إجابته في الحال وجها لوجه وإعطائه التغذية الراجعة الفورية وتقديم النصح والمشورة في ضوء أخطاء التعلم مما طور من فاعلية هذا الأسلوب. وأكد ذلك كل من (مرعي والحيلة، ١٩٩٨) "من ان المراقبين مكون أساسي من مكونات خطة (كيلر)، لان مناقشة المتعلم زميله، يساعد على تقوية العلاقة الشخصية بين المتعلمين.

(مرعي والحيلة، ١٩٩٨، ٣٦٨)

٤ - ٣ عرض نتائج الاحتفاظ

فيما يتعلق بالاحتفاظ :

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين أسلوبيين من التعليم الذاتي(التعليم المبرمج ، ونظام التعليم الشخصي) والأسلوب التقليدي في عملية الاحتفاظ بفن الأداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة. وللتحقق من ذلك تم تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق المعنوية بين الأساليب الثلاث في عملية الاحتفاظ بفن أداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة، والجدول رقم(٦) يبين ذلك

الجدول رقم(٦)

يبين نتائج تحليل التباين لمجموعات البحث الثلاث في عملية الاحتفاظ بفن الأداء المهاري

المهارات	مصدر الاختلاف	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة*
الإرسال المواجه من الأعلى	بين المجاميع	٢	٥.٦٩٨	٢.٨٤٩	*١٠.٤١٠
	داخل المجاميع	٣٣	٩.٠٣١	٠.٢٧٤	
	المجموع الكلية	٣٥	١٤.٧٢٩		
الاستقبال من الأسفل	بين المجاميع	٢	٧,٠٢٢	٣.٥١١	*١٢.٧٨٦
	داخل المجاميع	٣٣	٩,٠٦١	٠.٢٧٥	
	المجموع الكلية	٣٥	١٦.٠٨٣		
التصوير من أمام الرأس الى الأمام	بين المجاميع	٢	٧.٢٤٢	٣.٦٢١	*٧.٥٤٥
	داخل المجاميع	٣٣	١٥.٨٣٧	٠.٤٨٠	
	المجموع الكلية	٣٥	٢٣.٠٧٩		

*قيمة (ف) الجدولية عند نسبة خطأ $\geq (٠.٠٥)$ وامام درجة حرية (٢,٣٣) = ٣.٣١٦

يتبين من الجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات مجموعات البحث في عملية الاحتفاظ بفن الأداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة، وتسمح هذه النتيجة برفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرضية البديلة لها .
ولغرض اختبار الفروق الممكنة جميعها بين متوسطات مجموعات البحث في الاحتفاظ ولتحديد أفضل المجموعات فقد استخدم الباحثان اختبار (دنكن) (Duncan) لمعرفة الفروق بينها، والجدول رقم (٧) يبين ذلك

الجدول رقم (٧)

يبين نتائج اختبار دنكن لمقارنة متوسطات مجموعات البحث الثلاث في عملية الاحتفاظ

المهارات	الاساليب	المجموعة	ترتيب المتوسطات تنازليا	قيمة اقل مدى معنوي	اعلى متوسط المجموعة الثالثة	اعلى متوسط المجموعة الاولى
الارسال المواجه من الاعلى "التنس"	نظام التعليم الشخصي	التجريبية الثانية	٥,٨٨٧	٠,٤٣٦	* ٠,٩٧٤	* ٠,٤٤٦
	التعليم المبرمج	التجريبية الاولى	٥,٢٧٤	٠,٤٥٩	* ٠,٥٢٨	
	الاسلوب التقليدي	الضابطة الثالثة	٤,٤٩٧			
الاستقبال من الاسفل	نظام التعليم الشخصي	التجريبية الثانية	٥,٢٢٠	٠,٤٣٧	* ١,٨٢٠	* ٠,٥٥٥
	التعليم المبرمج	التجريبية الاولى	٤,٦٦٥	٠,٤٦٠	* ٠,٥٢٧	
	الاسلوب التقليدي	الضابطة الثالثة	٤,١٣٨			
التمرير من امام الراس للامام	نظام التعليم الشخصي	التجريبية الثانية	٥,٥٢٥	٠,٥٧٨	* ١,٠٨٤	* ٠,٦٩٦
	التعليم المبرمج	التجريبية الاولى	٥,١٣٧	٠,٦٠٨	٠,٣٨٨	
	الاسلوب التقليدي	الضابطة الثالثة	٤,٤٤١			

*دال عند نسبة خطأ $\geq (٠.٠٥)$

يتبين من الجدول رقم (٧) ماياتي :

١. وجود فروق معنوية بين المجموعة التجريبية الثانية التي تلقت التدريس بأسلوب نظام التعليم الشخصي "خطة كيلر"، وبين المجموعة الضابطة الثالثة التي تلقت التدريس بالأسلوب التقليدي، لصالح المجموعة التجريبية الثانية في جميع المهارات الحركية.

٢. وجود فروق معنوية بين المجموعة التجريبية الثانية التي تلقت التدريس بأسلوب نظام التعليم الشخصي "خطة كيلر"، وبين المجموعة التجريبية الأولى التي تلقت التدريس بأسلوب التعليم المبرمج، لصالح المجموعة التجريبية الثانية في جميع المهارات الحركية .

٣. وجود فروق معنوية بين المجموعة التجريبية الأولى التي تلقت التدريس بأسلوب التعليم المبرمج، وبين المجموعة الثالثة الضابطة التي تلقت التدريس بالأسلوب التقليدي، لصالح المجموعة التجريبية الأولى في مهارتي (الارسال المواجه من الاعلى "التنس"، ومهارة الاستقبال من الاسفل).

٤. لا توجد فروق معنوية بين المجموعة التجريبية الاولى التي تلقت التدريس بأسلوب التعليم المبرمج وبين المجموعة الضابطة التي تلقت التدريس بالاسلوب التقليدي في (مهارة التمرير من امام الراس الى الامام).

فيما يتعلق بنسب الاحتفاظ وهي:
لا توجد فروق في نسبة الاحتفاظ بين أسلوبين من التعليم الذاتي (التعليم المبرمج ، ونظام التعليم الشخصي) والأسلوب التقليدي بفرن أداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة والجدول رقم(٨) يبين ذلك .

الجدول رقم(٨)
يبين نسبة الاحتفاظ للمجاميع الثلاثة في المهارات الثلاث

المهارات	الأساليب	المجموعة	اختبار الاكتساب	اختبار الاحتفاظ	نسبة الاحتفاظ %
الارسال المواجه من الاعلى	نظام التعليم الشخصي	التجريبية الثانية	٦.٨٠٣	٥.٨٨٧	٨٦,٥٣٥
	التعليم المبرمج	التجريبية الاولى	٦.١٦٤	٥.٢٧٤	٨٥,٥٦١
	الأسلوب التقليدي	الضابطة الثالثة	٥.٦٣٥	٤.٤٩٧	٧٩,٨٠٤
الاستقبال من الاسفل	نظام التعليم الشخصي	التجريبية الثانية	٦.٦٦٣	٥.٤٦٩	٧٨.٣٤٣
	التعليم المبرمج	التجريبية الأولى	٦.٠٢٤	٤.٨٨٦	٧٧.٤٤٠
	الأسلوب التقليدي	الضابطة الثالثة	٥.٣٥٧	٤.٢٧٥	٧٧.٢٤٤
التمرير من أمام الرأس الى الامام	نظام التعليم الشخصي	التجريبية الثانية	٦.١٣٦	٥.٥٢٥	٩٠.٠٤٢
	التعليم المبرمج	التجريبية الأولى	٥.٧٤٧	٥.١٣٧	٨٩.٣٨٥
	الأسلوب التقليدي	الضابطة الثالثة	٥.٢٧٣	٠.٩٩٩	٨٤.٢٢١

يتبين من الجدول رقم (٨) ان المجموعة التي طبقت اسلوب نظام التعليم الشخصي " خطة كيلر" قد حققت نسبة احتفاظ اعلى من المجموعة التي طبقت اسلوب التعليم المبرمج والمجموعة التي طبقت الاسلوب التقليدي في مهارات موضوع البحث .

٤.٤ مناقشة نتائج الاحتفاظ :

أظهرت نتائج تحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها باختبار تحليل التباين واختبار (دنكن) في الجدولان (٦) و (٧) الخاص بعملية الاحتفاظ، وجود فروق ذات دلالة معنوية في الاحتفاظ بفرن أداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة، وبمقارنة متوسطات المجموعات الثلاث تبين ان نتائج الاحتفاظ في المجموعة التجريبية الثانية التي خضعت لأسلوب نظام التعليم الشخصي في مهارات (التمرير من أمام الرأس الى الامام، الاستقبال من الأسفل، الإرسال المواجه من الاعلى"التنس") أفضل من نتائج المجموعة التجريبية الأولى التي خضعت للأسلوب التعليم المبرمج والمجموعة الضابطة الثالثة التي خضعت للأسلوب التقليدي.

ويتبين من الجدول رقم(٨) ان نسبة الاحتفاظ للمجموعتين التجريبيتين التي طبقتا أسلوبين من التعليم الذاتي اكبر من نسبة الاحتفاظ للمجموعة الضابطة والتي طبقت الاسلوب التقليدي في مهارات (التمرير من أمام الرأس الى الامام، الاستقبال من الأسفل، الإرسال المواجه من الاعلى"التنس")

ويعزو الباحثان هذه النتائج الى:

_ خصوصية الأسلوبين (نظام التعليم الشخصي، أسلوب التعليم المبرمج) التي اكتسبت به المجموعات التجريبية للمهارات والذين حققا تعلمًا واكتساباً أفضل فكانت عملية الاسترجاع التي تعبر عن الاحتفاظ افضل من الأسلوب التقليدي.

- اتباع أسلوب التعليم الذاتي حقاً تنظيماً جيداً في عملية تطبيق المهارات والذي كان يتدرج من السهل إلى الصعب حسب سرعته وقدراته الخاصة ومن الجزء إلى الكل مما أدى إلى التأثير الحاصل في عملية الاحتفاظ نتيجة لطبيعة أسلوب نظام التعليم الشخصي وأسلوب التعليم المبرمج.

- وجود الطالب المراقب في عملية التعلم ساعد المتعلم مع زيادة عدد محاولات التمرين التكرارية المعززة بالتغذية الراجعة جعل الاحتفاظ واسترجاع المعلومات بشكل أفضل. وأشار (البيلي، ١٩٩٧) قائلاً " إن الممارسة تساعدنا على تذكر عناصر السلوك المرغوب فيه على شكل سلسلة من الخطوات ". (البيلي، وأخران، ١٩٩٧، ٢٠٤)

-إتباع أسلوب جديد على الطالب يولد لديه بهجة وسروراً يؤدي إلى احتفاظ جيد الأمر الذي أكدته (Knapp, 1997) بقوله " إن الاحتفاظ بالخبرات المهارية التي أداها المتعلم بنجاح حملت معها السرور والبهجة تكون أفضل من الخبرات المهارية غير السارة ". (Knapp, 1997, 103)

-وجود دليل الطالب (الكتيب) في الدرس بما يتضمنه من مفردات ومعلومات جديدة ساعد الطالب في الاحتفاظ بالمعلومات بشكل أفضل .

-تزويد الطالب بالتغذية الراجعة الفورية الأمر الذي يجنبه الحرج ويزيد من راحته النفسية التي تسهم في تحسين مستواه المهاري. " فكلما كانت التغذية الراجعة فورية تحسن المستوى المهاري".

(Smith,1985,75)

-استخدام المجموعة التجريبية الثانية أسلوب نظام التعليم الشخصي الذي يهتم بتنظيم المادة والمكان واستثمار الجزء الرئيس من الدرس واستخدام التغذية الراجعة الفورية وتقويم الطالب لنفسه ذاتياً في الاختبارات ومساعدة الطالب المراقب باعطاء التوجيهات والإرشادات يمكن الطلاب من الوصول إلى درجة إتقان المهارات وسهولة تذكرها. وهذا ما أكدته (السلامة، أبو مغلي، ٢٠٠١) بقوله إن " أحد العوامل التي تساعد على التذكر هي درجة إتقان التعليم والتعلم ".

(السلامة، أبو مغلي، ٢٠٠١، ٤٢)

- استخدام الوسائل التعليمية ساعد المتعلم على تخزين المعلومات والوصول إلى التعلم الحقيقي مع الاحتفاظ الجيد .

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥.١ الاستنتاجات :

طبقاً لما توصل إليه الباحثان من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي :

١. إن أسلوبين من التعليم الذاتي (نظام التعليم الشخصي ، التعليم المبرمج) أكثر تأثيراً من الأسلوب التقليدي في اكتساب فن أداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة.

٢. تفوق أسلوبين من التعليم الذاتي (نظام التعليم الشخصي - التعليم المبرمج) على الأسلوب التقليدي في نسبة الاحتفاظ بفن أداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة (التمرير من أمام الرأس إلى الأمام، الاستقبال من الأسفل، مهارة الإرسال المواجه من الأعلى " التنس").

٣. تفوق أسلوب خطة (كيلر) على التعليم المبرمج والأسلوب التقليدي في الاكتساب والاحتفاظ بفن أداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة (التمرير من أمام الرأس إلى الأمام، الاستقبال من الأسفل، مهارة الإرسال المواجه من الأعلى " التنس").

٥-٢ التوصيات :

يوصي الباحثان في ضوء النتائج والاستنتاجات التي أسفر عنها البحث الحالي بما يأتي :

١. الاستفادة من البرامج التعليمية المقترحة في تعليم مهارات كرة الطائرة في كليات وأقسام التربية الرياضية بجامعة الموصل بما يتفق ونتائج البحث .
٢. يفضل استخدام أسلوب نظام التعليم الشخصي في تعليم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة.

المصادر:

١. البيلي، محمد عبداً وأخران (١٩٩٧) : علم النفس التربوي وتطبيقاته ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
٢. التكريتي، وديع ياسين والعبيدي، حسن محمد (١٩٩٩) : التطبيقات الاحصائية في بحوث التربية الرياضية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل .
٣. حسانيين، محمد صبحي(١٩٩٧) : التقويم والقياس في التربية البدنية، ط٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
٤. حسانيين، محمد صبحي، وعبد المنعم حمدي (١٩٩٧) : الاسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس للتقويم، ط١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة .
٥. الحكيم، علي سلوم جواد (٢٠٠٤): الاختبارات والقياس والإحصاء في المجال الرياضي، جامعة القادسية.
٦. الحيلة، محمد محمود(٢٠٠١) : طرائق التدريس واستراتيجياته ، ط١، دار الكتاب الجامعي، مطابع العربية المتحدة .
٧. ----- (٢٠٠٣) : تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
٨. الراوي، خاشع محمود، وخلف الله، عبد العزيز (١٩٨٠) : تصميم وتحليل التجارب الزراعية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل .
٩. سالم، وفيقة مصطفى (٢٠٠١) : تكنولوجيا التعليم والتعلم في التربية الرياضية، ج١، ط١، منشأة المعارف، الإسكندرية.
١٠. السلامة، ابو مغلي (٢٠٠١) : المناهج والأسلوب في التربية الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
١١. شلش، نجاح مهدي (١٩٩٦) : اثر استخدام التغذية الراجعة في تعلم بعض المهارات المغلقة والمفتوحة، بحث منشور في مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد الثاني، العدد الرابع : جامعة الموصل .
١٢. عبد الحليم، عزة ودرويش، محسن (١٩٩٥) : تأثير استخدام نمطين من التعليم الفردي على الأداء المهاري والتفكير الابتكاري والميل نحو أنشطة درس التربية الرياضية لتلميذات الصف الأول الإعدادي، مجلة علوم وفنون الرياضة، المجلد السابع، العدد الأول، جامعة حلوان، القاهرة .
١٣. عبد الحميد، كمال وحسانين، محمد صبحي (١٩٩٧) : أسس التدريب الرياضي لتنمية اللياقة البدنية في دروس التربية البدنية بمدارس البنين والبنات، دار الفكر العربي، القاهرة
١٤. عبد الهادي، جودت عزت (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، ط١، دارالعلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
١٥. عثمان، محمد (١٩٩٠) : موسوعة الالعاب القوى (تكنيك- تدريب - تعلم - تحكيم)، دار القلم والنشر والتوزيع، الكويت .
١٦. علاوي، محمد حسن، وراتب، اسامة كامل (١٩٩٩) : البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
١٧. علي، محمد السيد (٢٠٠٣) : التربية العلمية وتدريب العلوم ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
١٨. غباين ، عمر محمود ، (٢٠٠١) : العلم الذاتي بالحقائب التعليمية ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
١٩. محجوب، وجيه (٢٠٠٠) : التعلم وجدولة التدريب، المكتبة الوطنية ، بغداد .

٢٠. مرعي، توفيق احمد، والحيلة، محمد محمود (١٩٩٨) : تفريد التعليم، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
٢١. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٦) : سيكولوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

22.Knapp, B . (1997) : Skill in Sport , the Altarnment of Proficiency , Billing and Suns Limited, guild ford . London .

23.Schmidt and Wrsiberge,(2000), Motor Learning and Performance, Human Kenties.,

24.Schmidt, A. Ricbert & Bjork A (19٨٥): New Conceptualizations of practice , American Psychological Society, Vol .3,No . 4.

الملحق (١)

أسماء المختصين الذين وزعت عليهم استمارات الاستبيان لتحديد متغيرات البحث

ت	أسماء المحكمين	اللقب العلم ي	الاختصاص الدقيق	الجامعة	طبيعة الاستشارة *					
					١	٢	٣	٤	٥	٦
١.	وديع ياسين التكريتي	أ . د	علم الحركة	جامعة الموصل	*					
٢.	ياسين طه محمد علي	أ . د	فلسفة التدريب	جامعة الموصل	*					
٣.	ضياء مجيد الطالب	أ . د	علم التدريب الرياضي	جامعة الموصل	*					
٤.	عامر محمد سعودي	أ . د	التعلم الحركي	جامعة الموصل	*				*	
٥.	قتيبة زكي ألتك	أ . د	طرائق التدريس	جامعة الموصل	*		*	*	*	*
٦.	ضياء قاسم الخياط	أ . د	طرائق التدريس	جامعة الموصل				*	*	*
٧.	زهير قاسم الخشاب	أ . د	علم التدريب	جامعة الموصل	*					
٨.	محمد خضر اسمر	أ . د	التعلم الحركي	جامعة الموصل	*					
٩.	عناد جرجيس عبد الباقي	أ . د	علم التدريب	جامعة الموصل	*					
١٠.	هاشم احمد سليمان	أ . د	قياس وتقييم	جامعة الموصل			*			

*	*	*				جامعة الموصل	طرائق التدريس	أ.م.د	وليد وعد الله علي	١١
			*			جامعة الموصل	قياس وتقويم	أ.م.د	عبد الكريم قاسم	١٢
*	*	*				جامعة الموصل	طرائق التدريس	أ.م.د	طلال نجم عبدالله	١٣
*	*	*		*		جامعة البصرة	طرائق التدريس/طائرة	أ.م.د	لمياء الديوان	١٤
	*	*		*		جامعة البصرة	طرائق التدريس/طائرة	أ.م.د	ميثاق غازي محمد	١٥
	*	*		*		جامعة البصرة	طرائق التدريس/طائرة	أ.م.د	يعرب عبد الباقي	١٦
*	*	*	*	*	*	جامعة الموصل	التعلم الحركي/ طائرة	أ.م.د	خالد عبد المجيد الخطيب	١٧
	*	*				جامعة الموصل	طرائق التدريس	أ.م.د	افراح ذنون يونس	١٨
			*			جامعة الموصل	قياس وتقويم	أ.م.د	ضرغام جاسم محمد	١٩
			*			جامعة الموصل	قياس وتقويم	أ.م.د	ايثار عبد الكريم	٢٠
*	*	*	*	*	*	جامعة الموصل	طرائق التدريس/طائرة	أ.م.د	ليث محمد داؤد البنا	٢١
*	*	*				جامعة الموصل	طرائق التدريس	أ.م.د	ايداد محمد شيت	٢٢
				*		جامعة الموصل	علم التدريب الرياضي	أ.م.د	زياد يونس محمد حمادي	٢٣
	*	*				جامعة الموصل	طرائق التدريس	أ.م.د	صفاء ذنون إسماعيل	٢٤
				*		جامعة الموصل	علم التدريب الرياضي	م . د	عبد الجبار عبد الرزاق	٢٥
				*		جامعة الموصل	علم التدريب الرياضي	م . د	نبيل محمد عبد الله	٢٦
*	*	*	*	*	*	جامعة الموصل	التعلم الحركي/طائرة	م . د	خالد محمد داؤد البنا	٢٧
				*	*	جامعة صلاح الدين	التعلم الحركي	م . د	أزاد حسن قادر	٢٨
*	*	*	*	*	*	جامعة الموصل	التعلم الحركي/طائرة	م . د	احمد حامد احمد	٢٩
	*	*	*	*	*	جامعة الموصل	التعلم الحركي	م . م	عدنان هادي موسى	٣٠
				*	*	جامعة صلاح الدين	التعلم الحركي	م . م	بسيم عيسى يونس	٣١
				*	*	جامعة صلاح الدين	التعلم الحركي	م . م	فراس أكرم سليم	٣٢
				*		جامعة صلاح الدين	تربية رياضية	م	افا عثمان حسن	٣٣
				*		جامعة صلاح الدين	تربية رياضية	م	عويز سعيد إسماعيل	٣٤
		*		*		جامعة البصرة	تربية رياضية	م	عادل مجيد خزل	٣٥
		*		*		جامعة البصرة	تربية رياضية	م	مصطفى عبد محي	٣٦
				*		جامعة الموصل	مدرب دولي stage 2	مدرب	إبراهيم صالح	٣٧
١١	١٥	١٧	٩	١٩	١٥	عدد المختصين لكل استشارة				

* طبعة الاستشارة :

- ١ . تحديد بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة .
- ٢ . تحديد عناصر اللياقة البدنية والحركية .
- ٣ . تحديد اختبارات عناصر اللياقة البدنية والحركية .
- ٤ . تحديد مستوى التعلم.
- ٥ . مدى صلاحية البرنامجين التعليميين (التعليم المبرمج _ نظام التعليم الشخصي) .
- ٦ . مدى صلاحية الاستمارة المعدة لتقويم الاداء المهاري.

أحكام ألعاب الفروسية وفضلها في الفقه الإسلامي

الباحث

عمر سلطان جرجيس

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٥/١/٢٧ ؛ تاريخ قبول النشر ٢٠٠٨/٦/٢

الملخص

العاب الفروسية رياضات حث الإسلام على تعلمها وممارستها لفضلها ومكانتها في المجتمع كونها السلاح الأول في القتال والتنقل وقد أورد الباحث ضوابط وأحكام افردتها الشارع الكريم مستنبطة من أحاديث النبي ﷺ والآثار المتواترة من الصحابة الكرام تجعل من هذه الرياضة مباحة حتى لو مورست من اجل اللهو فقط. وقد استخدم الباحث كلمة الفروسية على العاب (الرماية و المبارزة، واللعب بالحرب والرماح) وهي العاب مرتبطة بالإنسان فقط ولها شروط فالرماية من أعظم وسائل القتال قديماً وحديثاً مع اختلاف أشكالها ويحكمها شروط ينبغي على اللاعب الالتزام بها شرعاً.

وكذا المبارزة وسيلة مهمة في الجهاد والدفاع عن النفس في الالتحامات المباشرة وفيها ضوابط يجب الأخذ بها واللعب بالحرب والرماح وتسمى اليوم في الألعاب الدولية (رمي الرمح) لها أحكامها وفضلها.

أما الألعاب التي يشترك فيها الحيوان مع الإنسان فهي (ركوب الخيل وركوب الإبل) فالحيوان مرتبط بالإنسان في المنافسات وكما أن للإنسان ضوابط في الألعاب فهنا للحيوان أيضاً شروط يجب الأخذ بها ومع ذلك فإن هذه الرياضات تعد من اشرف الألعاب لان النبي ﷺ مارسها بنفسه وحث الناس على تعلمها.

Abstract

Provisions and Credits of Horse riding in Islamic Doctrine.

By: Omar S. Jarjees

Islam urges people to learn and practice horses riding became this type of sports is of a great importance in society due to the fact that it is

the first weapon in both fighting and moving from one place to another. The researcher mentioned a number of constraints and principles created by the speech of the prophet Mohammad (peace be upon him) and the successive influences of his companions, which is admitted by the legislator, makes practicing this type of sports allowed even if it is practiced for only amusement. The researcher uses the term "horse riding" to refer to shooting, dueling, and throwing the spear and the javelin which are only practiced by human being with some provisions because shooting is regarded as one of the most important means used in fighting during the old and modern ages.

Dueling is also regarded as important means in jihad and self Defence because it requires, bodies of the individuals to be in a direct contact and this type of sport is organized by rules to be followed where, the sport of the spear and javelin, known nowadays as "javelin throwing" and "spear throwing" within the events that form the track and field games, these types of sports have their own provisions and credits. As for the games practiced by both human being and animals, they are the horse riding and camel riding. Human being interferes in competitions held among animals.

Competitions held among animals are also organized by rules to be following but these types of sports are regarded as the most honorable ones because the prophet Mohammad (peace be upon him) practiced them and urged people to learn and practice them.

المبحث الأول

العاب الفروسية

وتشتمل على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : الرماية .

المطلب الثاني : المبارزة .

المطلب الثالث : اللعب بالحرب والرمح .

العاب الفروسية

هي عروس الألعاب، والأم الروحية لكافة الألعاب الرياضية الأخرى (المباحة)، واخص في الفروسية بعض أنواعها باسم (الرماية، والمبارزة واللعب بالحرب والرمح) والتي تعتمد على الإنسان دون الحيوان.

وسبب تميز هذه الألعاب يعود إلى ما يأتي:

أولاً- وصفها العلماء بأنها أصل الألعاب الرياضية المشروعة، وهذا الأمر مشتهر عند العلماء، وقد جاءت أحاديث عن النبي ﷺ تدل على ذلك منها:

١- عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر بالجنة صانعه تحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا أحب من أن تركبوا ليس من اللهو إلا ثلاثة تأديب الرجل فرسه وملاعبته أهله ورميته بقوسه ونبله ومن ترك المرمي بعد علمه رغبه عنه فإنها نعمة تركها او قال نحوها))^(١).

ثانياً- إن هذه الألعاب كانت وسائل للجهاد في سبيل الله وهي المعول بها في القتال، لذلك كان الأمر بتعلمها والحث عليها في الكثير من الآيات والأحاديث. وفي هذه الألعاب يقول ابن القيم: ((ومن استكمل هذه الأربعة وأحاط بها أحاط بالفروسية، واستكملها، وقد استكملها الصحابة وأضافوا إليها فروسية الإيمان واليقين وطلب الشهادة في سبيله))^(٢).

ثالثاً- وقد جوز العلماء بلا خلاف اخذ الرهن (أي الجائزة) في سباق الخيل، والإبل وفي الرماية وهي المناضلة، وذلك لقول الرسول ﷺ: ((لا سبق الا في خوف او حافر او نصل))^(٣)، والمراد بالسبق بفتح السين والباء معا هو ما يوضع رهنا يأخذه الفائز في سباق او رماية. ويتبين من ذلك فضل وفائدة العاب الفروسية إذ تعد أهم الألعاب للمسلم.

المطلب الأول

الرماية

تعريفها :

(١) حديث ضعيف: سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني ابو داود، متابعة: محمد محي الدين عبد

الحميد، دار إحياء السنة النبوية، لبنان، لم يذكر الطبعة، كتاب الجهاد، (باب في الرمي) : ٣/٢١٥٠.

(٢) الفروسية، أبو عبد الله محمد بن بكر ابن القيم الجوزية، تصحيح: السيد عزت العطار الحسيني، دار الكتب العلمية: بيروت، لم يذكر الطبعة، طبعة دار الأندلس بتحقيق: مشهور حسن سلمان، دار الأندلس: السعودية، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م، ص ١٠٧ و ١٠٨ .

(٣) حديث صحيح: الجامع الصحيح سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، تحقيق وشرح: احمد محمد شاکر ومحمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لم يذكر الطبعة، كتاب الجهاد، (باب ما جاء في الرهان والسبق)، ٤/٢٠٥، وقال: حديث حسن.

تعرف الرماية بانها: فن التسديد وإصابة الأهداف المتحركة او الثابتة، والدقة في التصويب نحو الهدف، فهي ليست بتلك الرياضة السهلة التي يجد ممارسها طريقه الى النجاح في إصابته للأهداف^(١).

ويستخدم في أدائها آلة يطلق منها أداة او تطلق باليد مباشرة. وذلك مثل استخدام القوس في إطلاق السهام، او استخدام البندقية والمسدس في إطلاق الرصاص، او برمي رمح او ضربة من اليد مباشرة باتجاه هدف او غرض ثابت، مثل التسديد باتجاه لوح، او هدف متحرك كطير ونحو ذلك. ويطلق عليها اسم (المناضلة) او (التناضل) او (النضال) وهذه الأسماء يراد منها الرماية في الغالب^(٢).

قال البغوي: والنضال: الرمي مع الأصحاب^(٣).

وقال الإمام ابن القيم: المناضلة: اسم للمسابقة بالرمي بالنشاب^(٤).

ويقول الدكتور (علي حسين أمين يونس): والغالب في إطلاق اسم (الرماية) ان تطلق على ما يحصل من رمي باستخدام القوس أو النشاب التي تستخدم لرمي السهام^(٥).

مشروعيتها وفضلها:

اهتم المسلمون بالرماية لأنها من أعظم الآلات في القتال قديما وحديثا مع اختلاف وسائلها، لذلك كان الاهتمام بشأنها بالغاً عند المسلمين وغيرهم، مما فيها من سمات بناء الشخصية والشجاعة لدى الأفراد ولدى الأمة عموماً.

(١) انظر : الألعاب الرياضية، جلال فاخوري، دار التعاون العربي للنشر، الأردن، ١٩٩٧م: ٢٤.

(٢) انظر : الحاوي الكبير، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، ١٥/١٩٩، وينظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٩١/٦.

(٣) شرح السنة، ابن الفراء أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد، تحقيق: سعيد محمد اللحام، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م: ٢٦٩/٦.

(٤) الفروسية : ٨٨ .

(٥) الألعاب الرياضية ضوابطها وأحكامها في الفقه الإسلامي، علي حسين أمين يونس، تقديم: محمد عقلة الابراهيم، دار النفائسي، الأردن، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م: ٧٧.

وقد ثبتت مشروعية الرماية بالكتاب والسنة وانعقد الإجماع على مشروعيتها عند العلماء^(١)، وهي من الرياضات الشريفة، ويدل على ذلك ما جاء في كتاب الله وسنة الرسول ﷺ منها:

١- قوله تعالى {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ}^(٢). فالقوة في الآية يراد بها الرمي، فقد كان عقبة بن نافع (رضي الله عنه) يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: ((واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي إلا ان القوة الرمي))^(٣). قال النووي في هذا الحديث، وفي أحاديث الرماية، وفيه وفي الأحاديث يعده فضيلة الرمي والمناضلة والاعتناء بذلك بنية الجهاد في سبيل الله تعالى^(٤).

٢- وقال رسول الله ﷺ: ((ارموا واركبوا وان ترموا أحب إلي من ان تركبوا ليس من اللهو الا ثلاثة تأديب الرجل فرسه وملاعبته أهله ورميه بقوسه ونبله))^(٥) فالنبي ﷺ بين ان الرماية أحب إليه من ركوب الخيل، وفي ذلك يقول الإمام الخطيب الشربيني: ((والرماية أكد لأنها تنفع في أحوال الضيق والشدة وأحوال السعة، مثل أوقات الحصار، بخلاف الخيل التي لا تنفع في الضيق غالبا بل وقد تجلب ضررا))^(٦).

٣- وقد كان النبي ﷺ يقر الصحابة على لعبهم بالرماية، ويحضر بنفسه بعض ذلك عن سلمة بن الأكوع (رضي الله عنه)، قال: ((مر رسول الله ﷺ على نفر من اسلم ينتضلون (أي يترامون بالسهام) فقال النبي ﷺ: ارموا بني إسماعيل فان أباكم كان راميا، ارموا وانا

(١) انظر: مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، محمد بن احمد الشربيني الخطيب، دار الفكر، بيروت، لم يذكر الطبعة: ٤ / ٣١١، غاية البيان شرح زيد بن رسلان، محمد بن أحمد الأنصاري الرملي، مراجعة وضبط: أحمد شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م: ٤٦٥.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٦٠ .

(٣) حديث صحيح: الجامع الصحيح صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري، دار المعرفة، بيروت، لم يذكر الطبعة، كتاب الإمارة، (باب فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثم نسيه): ٥٢ / ٦.

(٤) صحيح مسلم بشرح الإمام النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، دار الفكر، بيروت، لم يذكر الطبعة: ٦٤ / ١٣.

(٥) سبق تخريجه: ٣.

(٦) مغني المحتاج: ٤ / ٣١١.

مع بني فلان قال: فامسك احد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله ﷺ: ما لكم لا ترمون فقالوا: كيف نرمي وأنت معهم. فقال النبي ﷺ: ارموا فانا معكم كلكم^(١).

٤- وقد كان النبي ﷺ يعجبه رمي الصحابة فيحرص على رؤيته ومتابعته، لبراعتهم ودقة تصويبهم وتسديدهم، وإصابة الهدف عند رميهم، فعن انس بن مالك (رضي الله عنه) قال: ((وكان ابو طلحة حسن الرمي فكان إذا رمى تشرف النبي ﷺ فينظر إلى موضع نبهه))^(٢). وعن الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: ((ما رأيت النبي ﷺ يفدي رجلا بعد سعد، سمعته يقول: ارم فذاك أبي وأمي))^(٣).

٥- وقد بشر النبي ﷺ بفتح أراضي أهل الكفر، فحث على الرمي استعدادا للنصر باذن الله تعالى، فقال ﷺ في الحديث الذي يرويه عقبة بن عامر (رضي الله عنه): ((ستفتح عليكم رضوان ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم ان يلهو بأسهمه))^(٤).

٦- وقد أباح الإسلام الرهان (أي الجوائز المخرجة في الألعاب الرياضية): ضمن شروط محددة والجوائز التي توضع للفائزين وتجعل لهم في مباريات الرماية والمناضلة، فقال ﷺ: ((لا سبق الا في رحل او خف او حافر))^(٥).

٧- وقد بارك الله تعالى في رماية المؤمنين في معاركهم وسدد رميهم بإذنه ليصيب مقاتل عدوهم فقال تعالى مخاطبا نبيه ﷺ، ومتفضلا عليه بذلك: {وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا} ^(١) ومن معاني ما ذكره الإمام الماوردي بقوله ... انه أراد ما أرسله من الرياح المعينة لسهامهم حتى أصابت، فلما أعانهم الله على الرمي كان كل عون عليه مندوبا إليه^(٢).

(١) حديث صحيح: الجامع الصحيح صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار المعرفة، بيروت، لم يذكر الطبعة، كتاب الجهاد والسير، (باب التحريض على الرمي): ١٥٣ / ٢ .

(٢) المصدر نفسه : ٣ / ٢ .

(٣) حديث صحيح: صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير، (باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه): ٢٣ / ٣، صحيح مسلم : ١٢٥ / ٧، وسعد هو سعد بن ابي وقاص (رضي الله عنه).

(٤) حديث صحيح: صحيح مسلم، كتاب الإمارة، (فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثم نسيه): ٥٢ / ٦ .

(٥) سبق تخريجه : ٤ .

(٦) سورة الأنفال، الآية: ١٧ .

(٧) الحاوي الكبير : ١٥ / ١٨١ .

٨- وان كانت الرماية ذات نفع رئيس في القتال فان لها كذلك فوائد عديدة، فائدتها في الصيد ، وفي دفع الهم والغم عن القلب كما هو معروف عند أهلها^(١).

٩- وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم، يتقنون الرماية بشدة، ويعلموها أبناءهم فعن أبي إمامة بن سهيل بن حنيف قال: ((كتب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح، ان علموا غلمانكم العموم (السباحة) ومقاتلكم الرمي))^(٢).

ولهذا الشأن العظيم في الرماية فقد اختلف العلماء: أيها أفضل: الرماية ام ركوب الخيل؟ ولا يخفى ان لكل منهما فضلا عظيما إلا ان النبي ٣ قد ذكر ان الرمي أحب إليه، ومن ثم لا حاجة للخلاف، ويقول ابن القيم (رحمه الله) في هذا الشأن: ((وفصل النزاع بين الطائفتين أن لكل واحد منها يحتاج إلى كماله إلى الآخر فلا يتم مقصود احدهما إلا بالآخر. والرمي انفع البعد فإذا اختلط الفريقان بطل الرمي حينئذ وقامت سيوف الفروسية من الضرب، الطعن، والكر والفر. وأما إذا تواجه الخصمان من البعد فالرمي انفع وانجح، ولا تتم الفروسية إلا بمجموع الأمرين، والأفضل منهما ما كان أنكى بالعدو، وانفع للجيش، وهذا يختلف باختلاف الجيش ومقتضى الحال والله اعلم))^(٣).

وإذا كانت الرماية في العصور السالفة مقتصرة على السهام بأنواعها المختلفة فان الرماية في عصرنا الحالي أخذت منحى آخر عندما استخدم المسدس والبنديقية لإصابة الأهداف^(٤). واليوم لا بد من المسؤولين عن الرياضة أن يحفزوا الرياضيين من خلال البطولات التي لا تخلو من المتعة، والجوائز القيمة والجد في الرماية ، لكي تصون الأمة دينها وديناها.

شروط الرماية:

اهتم العلماء ببيان شروط صحة الرماية، وذلك تبعا لأهمية الرماية وإجرائها بصورة شرعية وعادلة، ولا سيما إذا كانت الرماية على جعل (أي رهان أو جائزة)، على أن مخالفة بعض الشروط قد تجعل الرماية مجرد لهو عابث، وبعضها ان خولف قد يجعل الرماية محرمة

(١) الفروسية : ١١ .

(٢) انظر: الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار، ابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، ضبط وتعليق: سالم محمد عطا و محمد علي محوص، دار الكتب العلمية، بيروت، ١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م: ١٣٩ / ٥ .

(٣) الفروسية: ١٧ .

(٤) رياضات الشباب المسلم بين الماضي والحاضر، محمد بن مأمون البيلي، دار بن حزم، بيروت، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م: ٣٨ .

ومكروهة أو يبطل حق الفائز في اخذ الرهان أو الجائزة ونحو ذلك، مما يعرضه أهل الرماية،
ومما سيتبين من خلال ذكر هذه الشروط، وهي:

١- تحديد المسافة بين المكان الذي يقف عنده الرامي وبين الهدف والغرض الذي يرمي
إليه^(١).

٢- أن تكون المسافة المحددة مما يمكن للسهم إصابته من الأهداف التي يرمي إليها فان
كان الفوز للأبعد رميا صح ذلك، لما فيه من نفع في إرباك العدو عند الحاجة إليه
واختبار قوة الساعد في الرمي بالسهم ونحوها مع مراعاة التساوي في صفات الآلة
المستخدمة من قوس ونحوه^(٢)، ولم يجز بعض العلماء (كالشيرازي) الرماية ان لم تكن
على هدف معين وذلك لعدم الفائدة وكذلك تدخل في باب اللهو المحض ولا يجوز فيها
الرهان عنده.

٣- التساوي بين الرماة في مكان الوقوف، فلا يصح ان يكون احدهم اقرب إلى الهدف
المرمي إليه من الآخر^(٣).

٤- يفضل تحديد البادي بالرمي والاتفاق على ذلك ، فان رمي واحد الرماة في غير دور
(نوبته) لم تحتسب له تلك الرمية سواء أصاب ام اخطأ^(٤).

٥- بيان عدد نوب الرمي لينضبط العمل بين المتبارين ، مثل رمي سهم مقابل سهم ونحوه
او خمسة مقابل خمسة دفعة واحدة وهكذا ... فان وقع خلاف يرمي سهم بسهم ...

(١) انظر: البناية شرح الهداية، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحسين العيني، تحقيق: أيمن
صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م : ١٢ / ٢٤٥، الجامع لاحكام القرآن،
ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط١، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م : ٩/
١٤٧، روضة الطالبين، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي معوض،
دار الكتب العلمية، بيروت، لم يذكر الطبعة: ٧ / ٤٥، الفروسية : ٨١ .

(٢) انظر : روضة الطالبين : ٧ / ٥٤٦، كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار، أبو بكر بن محمد الحسيني
الشافعي الحصري، تحقيق: علي عبد الحميد بلطه جي ومحمد وهي سليمان، دار الخير، بيروت، ط١،
١٤٢١هـ، ١٩٩١م : ٢ / ٥٣٨.

(٣) انظر: الوجيز، أبو حامد بن محمد بن محمد الغزالي، تحقيق: علي معوض و عادل عبد الموجود، شركة
دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، ٢ / ٢٢٢، معني المحتاج:
٣١٧ / ٤.

(٤) انظر: الوجيز : ٤ / ٣١٨، وينظر: الحاوي الكبير : ١٥ / ٢٤٠.

ويسمى هذا الشرط عند العلماء بـ (بيان عدد الارشاق)، ومما يقتضيه ألا يتم الرمي من الرماة على الهدف في الوقت نفسه، منعا للخلاف على تحديد من أصاب الهدف^(١).

٦- لا بد من معرفة مكان الإصابة الموجه إليها وكذلك بيان صفات الهدف المرمي إليه، أو الإصابة في نقطة محددة فيه ونحو ذلك^(٢).

٧- تقارب المستوى بين الرماة، وقيل لا يشترط ذلك، لكن لو كان فيهم من لا يحسن الرماية مطلقا فإنه لا يدخل في السابق أو يخرج منه^(٣).

٨- وأهم الشروط عند جمهور العلماء هو وجود ما يسمى (بالمحلل) وكذلك شروط عديدة في هذه اللعبة^(٤).

وان كانت هذه شروط وضعت لهذه اللعبة فان دل ذلك على شيء فإنه يدل على أهميتها بين الألعاب، لأنها تختص بالعاب القتال وكانت اللعبة الأولى في عصر النبي ﷺ وما بعده لذلك اهتم الفقهاء بها وجعلوا فيها فصولا وأبوابا في كتبهم لخصوصيتها وما جاء من أحاديث نبوية مر ذكرها.

المطلب الثاني

المبارزة

تعريفها :

وهي منازلة بين شخصين يقوم كل منهما بالهجوم والدفاع، ومحاولة لمس الخصم بسيفه (أو ضربه) وحماية نفسه من لمس سيف الخصم^(٥). وتمتد جذور المبارزة الى زمن بعيد لحاجة الإنسان الى استخدام السيف كوسيلة دفاع وهجوم^(٦).
مشروعيتها وفضلها:

(١) انظر: روضة الطالبين: ٧/ ٤٦، المغني على مختصر الإمام أبي قاسم عمر بن الحسين الخرقى، عبد الله

بن أحمد المقدسي (الجَد) ابن قدامة، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م : ١١/ ١٤٦.

(٢) انظر: الجامع لاحكام القرآن : ٧/ ١٤٧، روضة الطالبين: ٧/ ٥٤٥.

(٣) انظر: التنبية، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزابادي الشيرازي، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ،

١٩٩٦م، ٢/ ٤٩٧، روضة الطالبين : ٧/ ٥٤٥.

(٤) المصدر السابق.

(٥) موسوعة كنوز المعرفة، نهى حنا، ورشيد فرحات، وموريس شريل، دار نظير عبود، لبنان، ط ١، ١٩٩٨م:

١٦/ ٢٥٩.

(٦) الألعاب الرياضية: ٢٢ .

تعد المبارزة من الرياضات ذات الشأن الكبير، لاهتمامها في القتال والدفاع عن النفس لا سيما قديماً، ومن معالم الشجاعة والرجولة لمن أقتنها^(١). فهي رياضة مرتبطة بالماضي، إذ كانت السلاح الأول في القتال، والذي لا يمكن الاستغناء عنه في المعارك والحروب، وكانت سلاح الشجعان عند الالتحام بالعدو، لذلك فقد حث النبي ﷺ على إتقانها نحو قصد نصرته الدين في ميادين الجهاد، فعن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال ﷺ: ((واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف))^(٢).

ففي الحديث حض وحث على الجهاد في سبيل الله تعالى باستعمال السيوف، قال القرطبي: ((... فانه أفاد الحض على الجهاد والإخبار بالثواب عليه والحض على مقاربة العدو واستعمال السيوف والاجتماع حيث الزحف حتى تصير السيوف تظل المقاتلين))^(٣). وقال الإمام ابن القيم: ((والفروسية أربعة أنواع ... الرابع : المداورة بالسيوف))^(٤).

وإذا كانت المبارزة قد عفى عنها الزمن وأصبحت سلاح الماضي، فلا بأس بتعليمها اليوم اقتداء بالنبي ﷺ وكذلك قد يحتاج إليها في الالتحام المباشر مع العدو، فضلاً عن فوائدها العديدة في بناء الجسم، والعضلات، ولا سيما عضلات الذراعين، والرجلين، والأصابع، كما أنها توصف علاجاً لبعض العاهات والتشوهات، واستدارة الكتفين وآلام العمود الفقري^(٥).

ملاحظة: وتجدر الإشارة هنا إلى ان بعض الأحاديث تنهى عن رفع السلاح في وجه الأشخاص الآخرين، ومن ذلك ما رواه أبو هريرة أن النبي ﷺ قال: ((لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار))^(٦).

وعنه أيضاً قال ﷺ: ((من أشار إلى أخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى يدعه وان كان أخاه لأبيه وأمه))^(٧). فقد نهى النبي ﷺ في هذين الحديثين عن ترويع المسلم لأخيه المسلم حتى

(١) الألعاب الرياضية ضوابطها وأحكامها في الفقه الإسلامي: ١١١ .

(٢) حديث صحيح: صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، (باب الجنة تحت بارقة السيوف): ١٤ / ٢ .

(٣) انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر احمد بن علي العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، لم يذكر الطبعة: ٣٣/٦ (حيث نقل كلام الإمام القرطبي).

(٤) الفروسية: ١٠٧ .

(٥) الألعاب الرياضية: ٢٢ .

(٦) حديث صحيح: صحيح البخاري، كتاب الفتن، (باب قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا):

ان كان أحاه برفع السلاح مثل السيف في وجهه، لما فيه من إخافته، مما يؤدي إلى جرحه عن قصد او عن غير قصد، وقد يكون الجرح قاتلا، مما يكون سببا في دخول المسلم النار لتسببه في مقتل أخيه، لذلك ينبغي في مباريات المبارزة الحذر من إصابة المسلم، فان تعمد احد المتبارزين جرح الآخر فهو آثم إنما عظيما^(٢).

ولا يدل الحديثان على حرمة المبارزة بين المتبارزين لان النهي عن الإشارة به إنما هو إذا كان بقصد التخويف والإرعاب او تعمد إلحاق الضرر بالمسلم، كما بينه العلماء^(٣). وتمازس هذه الرياضة اليوم على مستوى البطولات بصورة جيدة وآمنة، إذ يلبس المتبارز الواقي في صدره ووجهه مما لا يلحق الأذى به.

المطلب الثالث

اللعب بالحرب والرماح

تعريفها :

هي القيام برمي آلة ذات حد قاطع مسافة معينة، او تحريكها بمرونة ودقة بقصد إصابة خصم، او لمجرد الترفيه عن النفس^(٤). وهو مثل اللعب بالسهم وتعد رياضة رمي الرمح من أقدم الرياضات نظرا لضرورتها وتليبيتها حاجة مهمة في حياة الإنسان البشري، فهي إحدى وسائل الصيد المستخدمة كما أنها أداة للدفاع والهجوم في أثناء الحروب والمعارك^(٥).
والحرية: آلة قصيرة من الحديد محددة الرأس، تستعمل في الحرب^(٦)، والرمح: قناة في رأسها سنان (نصل او حد قاطع، يطعن به)^(١).

(١) حديث صحيح : صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، (باب النهي عن الأشارة بالسلاح الى مسلم): ٣٤/٨.

(٢) انظر: الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها في الفقه الإسلامي: ١١٣ .

(٣) انظر: عارضة الاحوذى بشرح صحيح الترمذي، أبو بكر محمد بن عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م: ٦/٧ ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٢٥/٣٠.

(٤) الألعاب الرياضية ضوابطها وأحكامها في الفقه الإسلامي: ١١٥ .

(٥) انظر : رياضات الشباب المسلم بين الماضي والحاضر: ٨٨ .

(٦) المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وعبد الحلیم منتصر وعطية الصوالحي ومحمد خلف أحمد، إشراف: حسن علي عطية و محمد شوقي أمين، دار المعارف، مجمع اللغة العربية، مصر، ط٢: ١٨٥ .

مشروعيتها وفضلها:

هي من الألعاب الشريفة ومن الفروسية، لارتباطها بالقتال في سبيل الله تعالى وقد ثبتت مشروعيتها بأكثر من حديث، فعن انس (رضي الله عنه) قال: ((لما قدم رسول الله ﷺ المدينة لعبت الحبشة لقدمه فرحا بذلك، لعبوا بحرابهم))^(٢). وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: ((بينما الحبشة يلعبون عند النبي ﷺ بحرابهم دخل عمر فأهوى إلى الحصى فحصبهم بها، فقال: دعهم يا عمر وزاد علي: حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر: في المسجد))^(٣). وقد حث النبي ﷺ أيضا على إحسان المقصد في اللعب بذلك وربطه بالجهاد والحث عليه، فعن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: قال ﷺ: ((جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصفار على من خالف أمري))^(٤). وتمارس هذه الألعاب في بطولة رئيسة في العاب القوى بما يسمى (رمي الرمح) والتي فيها الفائدة الكبيرة على الجسم من خلال تقوية الجسد ولا سيما الذراعين.

المبحث الثاني

العاب الفروسية المرتبطة بالحيوان

وتشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: ركوب الخيل.

(١) المصدر السابق: ٣٩٥.

(٢) سنن أبي داود: ٤/٢٨١، والمسند، أحمد بن حنبل، شرح: أحمد محمد شاكر وحزمة أحمد الزين، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م: ٥٢٣/١٠. والحديث صحيح، انظر: الشوكاني، نيل الاوطار، شرح ملتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق: عصام الدين السبابطي، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م: ١٠٤/٨.

(٣) حديث صحيح: صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، (باب اللهو بالحراب ونحوها): ١٥٣/٢.

(٤) حديث صحيح: صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، (باب ما قيل في الرماح): ١٥٥/٢.

المطلب الثاني: ركوب الإبل.

ركوب الخيل والإبل رياضة من رياضات الفروسية المهمة وتعد وسيلة من الوسائل المهمة في عصرها حيث كانت السيارة الأولى في السفر والتنقل والقتال وقد أهتم المسلمون في هذه الرياضات بوصفها أصل من أصول الفروسية لأنها الركاز الفعلي للجهاد في سبيل الله تعالى ودلت أحاديث كثيرة على الحث في ممارستها وإقامة السباقات فيها، قال رسول الله ﷺ: ((لا سبق الا في خف او حافر او نصل))^(١)، فمعنى الخف: الإبل ومعنى الحافر: الخيل وهذا المبحث لا يتطرق إلى الإنسان فقط بل الحيوان كذلك لأنه يدخل في المنافسات فيحتاج إلى ضوابط خاصة به وهذا ما سيتبين من هذا المبحث.

المطلب الأول

ركوب الخيل "الفروسية"^(٢)

تعريفها:

تتعلق هذه الرياضة بركوب الإنسان على الخيل وتعرف بأنها: المغالبة في العدو والجري بين الخيل في مسافة معلومة^(٣).

أي أنها رياضة لا تعتمد بالدرجة الأولى على الإنسان كونه الممارس لها وإنما تعتمد أيضا على الفرس التي يمتطيها وهو يخوض غمار سباقات رياضية^(٤). وقد يصاحب الجري مع الفرس عمليات قفز على حواجز منصوبة في طريق السباق، سواء أكانت طبيعية ام اصطناعية، كالحواجز الخشبية والاسمنتية ونحو ذلك.

وإذا كانت هنالك صور عديدة لسباقات الخيل مثل الجري، وجر العربات بالخيل وعروض جمال الخيل وغيرها ... فان هذا المطلب يثبت بالدرجة الأولى في سباق الجري المتعلق بالخيل.

مشروعيتها وفضلها:

(1) سبق تخريجه : ٤ .

(2) عندما تطلق كلمة الفروسية في منافسات الألعاب الرياضية يراد بها ركوب الخيل غالباً.

(٣) التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول، منصور علي ناصف، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣،

١٣٨٢هـ، ١٩٦٢م: ٤ / ٣٥٦.

(٤) انظر: الألعاب الرياضية، جلال فاخوري: ٣٠ .

رياضة ركوب الخيل اشرف الرياضات الى جانب الرماية، فهي إحدى وسائل القتال والتنقل والترحال، وهي أيضا اية من آيات الجمال التي أبدعها الرب المتعالي، ولم تستغني عنها امة من الأمم، وقد ثبتت مشروعيتها في كتاب الله ورسوله ﷺ وانعقد على ذلك إجماع العلماء^(١)، وهي رياضة فيها من الفضائل والمحاسن الشيء الكثير، ومما يدل على ذلك ما يأتي:

١- قال تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}^(٢)، ففي الآية أمر من الله تعالى لعباده المؤمنين بان يرتبطوا الخيل للقتال في سبيله، أي حبسها لذلك^(٣)، وتنفيذ ذلك إلى ترويضها وإتقان ركوبها.

وفيه قول الشاعر

أمر الإله بربطها لعدوه في الحرب ان الله خير موفق^(٤)

٢- قال ﷺ: ارموا واركبوا، وان ترموا أحب إلي من ان تركبوا، ليس من الله الا ثلاثة تأديب الرجل فرسه وملاعبته أهله ورمية لقوسه ونبله^(٥).

٣- وقد كان النبي ﷺ يقيم مسابقات الجري بين الخيل، ويحرص على ذلك باستمرار. فعن نافع بن عمر (رضي الله عنه) قال: ((أجرى النبي ﷺ ما ضم من الخيل من الحفياء الى ثنية الوداع وأجرى ما لم يضم من الثنية إلى مسجد بني زريق قال ابن عمر: وكنت فيمن أجرى قال سفيان: بين الحفياء إلى ثنية الوداع خمسة أميال او ستة، وبين ثنية الى مسجد بني زريق ميل))^(٦). وعن ابن عمر (رضي الله عنه): ((سبق النبي ﷺ بين الخيل وأعطى السابق))^(٧).

(١) انظر : صحيح مسلم بشرح النووي: ١٣ / ١٤، المغني: ١٢٨ وما بعدها .

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٦٠.

(٣) أحكام القرآن، أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار المعرفة، دار الجبل، بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م: ٢ / ٨٧٣ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن: ٨ / ٣٦.

(٥) سبق تخريجه : ٣.

(٦) حديث صحيح: صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، (باب السبق بين الخيل): ٢ / ١٤٨ ، واخرجه مسلم، كتاب الامارة، (باب المسابقة بين الخيل وتضميرها): ٦ / ٣١ .

(٧) المسند: ٥ / ١٦٨، والحديث محتج به: ينظر: نيل الأوطار: ٨ / ٨٩ .

وهناك أحاديث كثيرة تذكر في فضل الخيل، وارتباطها، فكل هذه الأحاديث والأمور تدل على ان الخيل، ورياضة ركوب الخيل، تعد من اشرف الرياضات، وبالذات ان ارتبطت بطاعة الله تعالى، وطلب نصره دينه والدفاع عن أهله وهو ما يجله كثير من يمارسها. شروطها:

وكما اشترط العلماء للرماية أموراً كذلك اشترطوا لركوب الخيل أموراً منها:

- ١- ان تحدد المسافة من بدايتها إلى نهايتها وإعلام المتسابقين بذلك. فان لم تحدد مسافة السباق او لم يعلم بها المتسابقون بطل السباق، ولا يصح إقامته^(١).
- ٢- من رحمة الإسلام ورأفته بالحيوان جعل له حقوق للحفاظ عليه. ان تقدر الخيل على قطع مسافة السباق دون ان تتعرض للهلاك في الغالب، فلو كان السابق طويلاً جداً او بحيث لا تقدر الخيل على قطعه في الغالب، مما يعرضها للموت، فانه لا يصح إقامة السباق^(٢).
- ٣- تعيين وتحديد الخيل المشتركة في السباق، وذلك لان المقصود معرفة قوتها في الجري، وان لم تعين فقد تختلف أنواع الخيل فيكون منها الضعيف إمام القوي، او الصغير أمام الكبير، أو المضمّر مع غير المضمّر، مما يؤدي إلى ظلم الخيل والمتسابقين على السواء، فلا بد ان تكون الخيل المشتركة في السابق متقاربة في الصفات والأحوال، ولو عينت فانه لا يجوز تبديلها، فان مات أي منها قبل بدء السباق او مرض قبل السباق^(٣).
- ٤- ان يركب الفرسان خيل السباق، فلا يصح ان ترسل وحدها بدون فارس؛ لأنها لا تصل إلى غايتها في السباق غالباً^(٤).

(١) انظر : الكافي في فقه أهل المدينة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي ابن عبد البر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م: ٢٢٤، وينظر: الخرخشي على مختصر سيدي خليل، محمد بن عبد الله بن علي الخرخشي، دار صادر، بيروت، لم يذكر الطبعة: ٣/ ١٥٤، وينظر: الأم، محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: احمد عبدو عناية، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م: ٤٦٤.

(٢) انظر: الاختيار في تعليل المختار، عبد الله بن محمود الموصلي بن مودود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م: ٤/ ١٦٨، وينظر: روضة الطالبين: ٥٣٩/٧.

(٣) انظر: الاستذكار: ٥/ ١٣٨، وينظر: المغني: ١١/ ١٣٩.

(٤) انظر: روضة الطالبين: ٥٣٩/٧، وينظر: مغني المحتاج: ٧/ ٣٣١ و ٣١٤.

- ٥- اشترط بعض المالكية^(١) ان يكون الفارس بالغاً عاقلاً، وقال بعضهم: يكره إشراك الصبي الصغير في السباق، لانه لا يقدر على ضبط الفرس والتحكم فيها مع سرعة جريانها وقد يتعرضون بذلك للسقوط والحاق الأذى بأنفسهم.
- ٦- وقد وضع الفقهاء شروط كثيرة لهذه المنافسة او المسابقة فقد تداولها في مدوناتهم يجب الأخذ بها عند إقامة المسابقات^(٢).
- ما يتعلق بهذه الرياضة من أحكام:
- وعدا ما سبق بيانه، فان الخيل ورياضتها أحكاماً تتعلق بها، ينبغي الإشارة إليها من الممارسين والمتابعين لرياضة ركوب الخيل وعدم مخالفتها، ومن ذلك:
- ١- انه يحرم اتخاذها في قصد المفاخرة والرياء وإظهار الثراء والغنى لدى الإنسان. فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) ان رسول الله ﷺ قال: الخيل لثلاثة: لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر. فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله ... (وذكر ﷺ أجراً عظيماً)، ورجل ربطها فخراً ورتاءً ونواءً لأهل الإسلام فهي وزر على ذلك^(٣).
- ٢- يحرم القيام بالمسابقات التي تتضمن القمار، واغلب المسابقات في أيامنا تشتمل على هذه المقامرة المحرمة، بل ان سباقات الخيل في أيامنا تخضع في اغلب أحيانه لسلطة وسيطرة المقامرين من خلال مؤسسات رسمية وهذا الأمر لا يقتصر على الدول الغربية أو غير الإسلامية بل ان بعض الدول الإسلامية تقيم مثل هذه السباقات التي تحتوي على القمار والعياذ بالله!!
- ٣- يحرم في سباقات الخيل ما يدعى بـ (الجلب والجنب)؛ فعن عمر ابن بن حصين قال: قال ﷺ: ((لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام))^(٤). والجلب: هو الصياح والصراخ على الفرس ليشتد في عدوه وجريه، فلا يصح سواء أكان من الفارس أم من المتابعين^(٥).

(١) انظر: الذخيرة، أحمد بن أدريس القرافي، تحقيق: محمد خبزة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م:

٣ / ٤٦٥، وينظر: الخشي على مختصر سيدي خليل: ٣ / ١٥٦ .

(٢) المصدر السابق.

(٣) حديث صحيح: صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، (باب الخيل لثلاثة): ٢ / ١٤٧ .

(٤) حديث صحيح: الجامع الصحيح سنن الترمذي، كتاب النكاح، (باب ما جاء في النهي عن نكاح الشغار):

٣ / ٤٣، وقال هذا حديث حسن صحيح.

(٥) انظر: الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها في الفقه الإسلامي: ١٠٧ .

٤ - لا يصح إقامة سباق بين خيل وابل، أو بين خيل وحمير، لتفاوتها في الصفات^(١).
فعلى ممارس هذه الرياضة الشريفة ان يأخذ بالشروط والإحكام، حتى يصل إلى الهدف
المرجو من ممارستها وعدم الوقوع في الآثام.

المطلب الثاني

ركوب الإبل

تعريفها: هي المغالبة في العدو بين الإبل في مسافة معلومة^(٢)
مشروعيتها وفضلها:

تعد رياضة ركوب الإبل أو (الهجن)، والهجن: نوع من النوق أو الإبل خفيفة الجسم سريعة السير
وهي بيض كرام، سواء اكانت ذكورا أم إناثا، من الرياضات الشريفة، وهي تابعة في فضلها
وإحكامها لرياضة ركوب الخيل، إلا ان ركوب الخيل أجود وأفضل منها^(٣).
وقد ثبتت مشروعيتها عن رسول الله ﷺ، اذ مارسها بنفسه ﷺ على ناقته (القضباء) وقيل من
أسمائها (القصواء) أو (القصوى)^(٤)، فعن انس بن مالك (رضي الله عنه) قال: ((كان للنبي ﷺ
ناقة تسمى القضباء لا تسبق - قال حميد أو لا تكاد تسبق - فجاء أعرابي على قعود^(٥) فسبقها،
فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه. فقال: حق على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا
ووضعه))^(٦).

فهذه الرياضة مباحة او مندوبة^(٧) ان قصد بها الجهاد في سبيل الله ونصرة الدين، وذلك ان
كانت آلة من آلات الجهاد إلى جانب الخيل، مع العلم اليوم لم تعد ذات نفع كبير في الجهاد، الا
أنها تبقى من الرياضات الشريفة التي مارسها الرسول ﷺ.

(١) انظر: مغني المحتاج: ٣١٣ / ٤ .

(٢) انظر: التاج الجامع للاصول: ٥١ / ٤ .

(٣) الألعاب الرياضية ضوابطها وأحكامها في الفقه الإسلامي: ١٠٩ .

(٤) المصدر السابق: ١٠٩ .

(٥) قال الرازي : القعود : بالفتح البعير من الإبل وهو البكر حين يركب أي يمكن ظهره من الركوب واقله سنتان
: مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، البراعم للإنتاج الثقافي، لم يذكر الطبعة:
. ٢٢٧

(٦) حديث صحيح: صحيح البخاري، كتاب جهاد والسير، (باب ناقة النبي ﷺ): ١٤٩ / ٢ .

(٧) انظر: الاختيار لتعليل المختار: ١٦٨ / ٤، وينظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٧٤ / ٦ .

ومما ورد أيضاً، قوله ٣: ((لا سبق الا في نصل او خف او حافر))^(١). ولا تزال هذه الرياضة تمارس حتى اليوم، وأكثر مسابقاتها في دول الخليج العربي، وذلك لطبيعة المناخ الحار والجاف والتضاريس الصحراوية الملائمة للإبل.

الخاتمة

إن خلاصة ما توصل إليه البحث انه دار حول مباحث ومطالب بينت وأوضحت أمور كثيرة منها:

في المبحث الأول:

مشروعية ممارسة العاب الفروسية حتى لو كانت لهواً وقد أشار إلى ذلك أحاديث الرسول ﷺ إلا أن هنالك ضوابط وشروط مرتبطة بكل لعبة قد حدها الشارع الكريم في العاب الفروسية فالرماية لها شروط عديدة منها تحديد المكان الذي يقف به الرامي والهدف والتساوي بين الرماة في مكان الوقوف وغيرها من الشروط المعتبرة في هذه اللعبة وكذا المبارزة لها شأن عظيم في الفقه الإسلامي إلا أنها مقيدة بضوابط منها أن لا يعتمد جرح المنافس لنهي النبي ﷺ عن ذلك.

واللعب بالحرب والرماح وهي من الألعاب المباحة التي تدخل في منافسات دولية مما يسمى العاب القوى تحت مسمى (رمي الرمح) وهي لعبة شريفة كسابقاتها من رياضات الفروسية. في المبحث الثاني:

وهو مبحث مرتبط بالحيوان لأنه المشترك الفعلي مع الإنسان في منافسات ركوب الخيل وركوب الإبل ويتعلق بهما أي بالإنسان والحيوان ضوابط وشروط ويعد ركوب الخيل لعبة مهمة في الفروسية وهي إذا أطلقت أريد بها ركوب الخيل في المنافسات الدولية في عصرنا وفضل كل هذه الألعاب سواء في المبحث الأول والثاني أن النبي ﷺ مارسها وحث على تعلمها كما أنها وسيلة من وسائل الجهاد في سبيل الله.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. أحكام القرآن، أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، دار الجبل: بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

(١) سبق تخريجه: ٤.

٣. الاختيار في تعليل المختار، عبد الله بن محمود الموصلبي بن مودود، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
٤. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار، ابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، ضبط وتعليق: سالم محمد عطا و محمد علي محوص، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
٥. الألعاب الرياضية ضوابطها وأحكامها في الفقه الإسلامي، علي حسين أمين يونس، تقديم: محمد عقلة الابراهيم، دار النفائسي: الأردن، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
٦. الألعاب الرياضية، جلال فاخوري، دار التعاون العربي للنشر: الأردن، ١٩٩٧م.
٧. الأم، محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: احمد عبدو عناية، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
٨. البناءة شرح الهداية، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحسين العيني، تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
٩. التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول، منصور علي ناصف، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط٣، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٢م.
١٠. التنبيه، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزبادي الشيرازي، دار الفكر: بيروت، ط١، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.
١١. الجامع الصحيح (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل البخاري، دار المعرفة: بيروت، لم يذكر الطبعة.
١٢. الجامع الصحيح سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، تحقيق وشرح: احمد محمد شاکر ومحمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي: بيروت، لم يذكر الطبعة.
١٣. الجامع الصحيح صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري، دار المعرفة: بيروت، لم يذكر الطبعة.
١٤. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي، دار الكتاب العربي: القاهرة، ط١، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م.
١٥. الحاوي الكبير، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
١٦. الخرشبي على مختصر سيدي خليل، محمد بن عبد الله بن علي الخرشبي، دار صادر: بيروت، لم يذكر الطبعة.
١٧. الذخيرة، أحمد بن أدريس القرافي، تحقيق: محمد خبزة، دار الغرب الإسلامي: بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

١٨. روضة الطالبين، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية: بيروت، لم يذكر الطبعة.
١٩. رياضات الشباب المسلم بين الماضي والحاضر، محمد بن مأمون البيلي، دار ابن حزم: بيروت، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
٢٠. سنن أبي داؤد، سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داؤد، متابعة: محمد محي الدين عبد الحميد، دار احياء السنة النبوية: لبنان، لم يذكر الطبعة.
٢١. شرح السنة، ابن الفراء أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد، تحقيق: سعيد محمد اللحام، دار الفكر: بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
٢٢. صحيح مسلم بشرح الإمام النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، دار الفكر: بيروت، لم يذكر الطبعة.
٢٣. عارضة الاحوذى بشرح صحيح الترمذي، ابو بكر محمد بن عبد الله، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.
٢٤. غاية البيان شرح زيد بن رسلان، محمد بن أحمد الأنصاري الرملي، مراجعة وضبط: أحمد شاهين، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
٢٥. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر احمد بن علي العسقلاني، دار المعرفة: بيروت، لم يذكر الطبعة.
٢٦. الفروسية، أبو عبد الله محمد بن بكر ابن القيم الجوزية، تصحيح: السيد عزت العطار الحسيني، دار الكتب العلمية: بيروت، لم يذكر الطبعة، طبعة دار الأندلس بتحقيق: مشهور حسن سلمان، دار الأندلس: السعودية، ط١، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣ م.
٢٧. الكافي في فقه أهل المدينة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي ابن عبد البر، دار الكتب العلمية: بيروت، ط٢، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٢ م.
٢٨. كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار، أبو بكر بن محمد الحسيني الشافعي الحصيني، تحقيق: علي عبد الحميد بلطه جي ومحمد وهبي سليمان، دار الخير: بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ، ١٩٩١ م.
٢٩. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، البراعم للإنتاج الثقافي، لم يذكر الطبعة.
٣٠. المسند، أحمد بن حنبل، شرح: أحمد محمد شاكر وحمزة أحمد الزين، دار الحديث: القاهرة، ط١، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥ م.

٣١. المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي ومحمد خلف أحمد، إشراف: حسن علي عطية و محمد شوقي أمين، دار المعارف، مجمع اللغة العربية: مصر، ط٢.
٣٢. مغني المحتاج الى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، محمد بن احمد الشرييني الخطيب، دار الفكر: بيروت، لم يذكر الطبعة.
٣٣. المغني على مختصر الإمام أبي قاسم عمر بن الحسين الخرقى، عبد الله بن أحمد المقدسي (الجّد) ابن قدامة، دار الفكر: بيروت، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
٣٤. موسوعة كنوز المعرفة، نهى حنا، ورشيد فرحات، وموريس شريل، دار نظير عبود: لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
٣٥. نيل الأوطار شرح ملتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق: عصام الدين السبابطي، دار الحديث: القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.
٣٦. الوجيز، أبو حامد بن محمد بن محمد الغزالي، تحقيق: علي معوض و عادل عبد الموجود، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم: بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

أنماط التفكير الاستراتيجي لدى مشرفي التربية الرياضية في

مديرية تربية نينوى

م.م نغم خالد نجيب

جامعة الموصل /كلية التربية الرياضية

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٨/٤/٢٧ ؛ تاريخ قبول النشر ٢٠٠٨/٦/١٨

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على درجة أنماط التفكير الاستراتيجي لدى مشرفي التربية الرياضية في المدارس الابتدائية والثانوية في مديرية تربية نينوى فضلا عن التعرف على الفروق المعنوية في أنماط التفكير الاستراتيجي بين مشرفي التربية الرياضية في المدارس الابتدائية والثانوية في مديرية تربية نينوى ، وللتحقق من ذلك افترضت الباحثة فرضتين الأولى : هناك انماط ايجابية للتفكير الاستراتيجي لدى مشرفي التربية الرياضية في المدارس الابتدائية والثانوية في مديرية تربية نينوى والثانية : وجود فروق معنوية في أنماط التفكير الاستراتيجي لدى مشرفي التربية الرياضية في المدارس الابتدائية والثانوية في مديرية تربية نينوى .

تكونت عينة البحث من (٢٠) مشرف ، استخدمت الباحثة مقياس التفكير الاستراتيجي المكون من (٣٧) فقرة كأداة البحث ، وتم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل الارتباط لبيرسون وقيمة (ت) واستنتجت الباحثة ماياتي :

- ١- انخفاض درجة استخدام أنماط التفكير التخطيطي والشمولي والتشخيصي
- ٢- وجود درجة استخدام متوسطة في التفكير التجريدي
- ٣- وجود فرق معنوي في التفكير التشخيصي بين مشرفي التربية الرياضية في المدارس الابتدائية والثانوية ولصالح مشرفي المدارس الابتدائية

Abstract
Modes of Strategic Thought for the Physical
Education Supervisors in the Nineivah
Education Office

Nagham Khalid Nageb
University of mosul/College of Physical Education

The aim of this research is to recognize the degree of strategic thought modes for physical education supervisors , in the secondary and primary schools in Nineivah education office . Also , it aimed to recognize the moral difference in the strategic thought modes , among physical education SUPERVISORS in the primary and secondary schools in Nineivah education office. And to investigate that , the researcher hypothesized two hypothesis's : firstly , the positivity of the strategic thought modes for the physical education supervisors , in the primary and secondary schools , in the physical education office . Secondly , the researcher believed that , they had moral differences in the strategic thought modes among the physical education supervisors in primary and secondary schools in Nineivah education office . The sample of the research consists of (20) supervisors , and the researcher used the strategic thought scale which consists of (37) items as a research device , and the data were treated statistically by using the mathematical mean , standard deviation , correlation coefficient of person and (t) value the researcher concluded the following :

- 1- Reducing of the degree of using modes of thinking , planning , completing , and diagnosing .
- 2- Existence of the middle degree in using of divestment thinking .
- 3- Existence of moral distinction in diagnosing thinking between the supervisors of primary and secondary school , for primary school supervisors .

التعريف بالبحث

١- المقدمة وأهمية البحث

تعد التربية قطاعا من القطاعات الواسعة التي شهدت وتشهد تحولات سريعة تتطلب دراسة متغيراتها العديدة والمتراطة والتي قد تؤثر في مسيرة هذه التحولات وتحقيق أهدافها، إذ ان التربية تضم قطاعات وأنشطة دراسية وإشرافية متنوعة ومتراطة وهو ما يشمل مادة التربية الرياضية التي تعد إحدى المواد الدراسية ذات الأبعاد المهمة والتي يفترض بناء عليها ان يزداد اهتمام ذوي العلاقة بها تخطيطا وتديسا وأشرافا . ولقد ارتأت الباحثة تناول إحدى هذه العمليات المتمثلة بالإشراف التربوي وبالتحديد المشرفين التربويين اختصاص التربية الرياضية والذين يتوجب عليهم العمل بنسق جديد لمواجهة التحديات التي تواجه المنظمات التربوية والتي من بينها أيجاد حالات التكيف والتلاؤم مع التحولات ومعطياتها والتي تضيف اليهم مهام جديدة في تحريك موارد أنشطتهم وتحقيق أهداف عالية المستوى وهذا لن يحدث، الا باستخدام آليات تفكيرية متجددة ومرنة قادرة على تحدي الظروف الصعبة والمعقدة التي تمر بها منظماتنا التربوية وبالتحديد مدارسنا .

وعليه يرى العديد من الباحثين ان الإدارة الاستراتيجية بوصفها فكرا ومضمونا وسلوكا وتوجهها هي إحدى الوسائل الفعالة لانقاذ المنظمات من حالات الفشل والانهيال فهي تسمح بالتقييم المستمر للتغيير في الظروف البيئية الداخلية والخارجية وتحديد الامكانيات الملائمة وبدائل التصرف وأساليبه في ضوء هذا التقييم (الحسيني ،٢٠٠٠، ٨٩) ومن هنا برزت أهمية البحث والحاجة اليه في دراسة انماط التفكير الاستراتيجي لدى مشرفي التربية الرياضية في المدارس الابتدائية والثانوية في مديرية تربية محافظة نينوى .

١ - ٢ مشكلة البحث :-

أن تقدم أية امة من الأمم يتأثر الى حد بعيد بمدى التطور العلمي والتكنولوجي الذي تحرزه تلك الأمة، وان هذا التطور الذي تصل اليه يعكس هو الآخر مدى كفاءة وفاعلية انظمتها التربوية وسياستها التعليمية، فالعصر الحالي هو عصر تغير دائم ولا بد فيه للمنظمات التربوية ان تكون قادرة على التكيف مع طبيعة العصر، وقد تكون المنظمات التربوية أكثر حاجة لمسيرة الواقع نظرا لطبيعة أهدافها ودورها وبذلك فهي أكثر حاجة من المنظمات الأخرى لملاكات بشرية متخصصة وملائمة ومن هذه الملاكات المشرفين التربويين والذين يفترض ان يكونوا قادرين على التفكير بأسلوب يتفاعل مع مختلف المدخلات والعمليات والمخرجات ليتشكل لديهم رؤية مستقبلية، في عصر اصبح فيه التغيير في مواقع العمل أسلوب حياة وصارت عمليات إعادة تنظيم وادخال التقنيات الفكرية والتكنولوجية حاجة

يجب ان تكون متوافرة لديهم وان تكون اتجاهاتهم نحوها ايجابية، فعصر الثورة المعرفية والتكنولوجية يتطلب مشرفين يختلفون في تفكيرهم، من هنا تكتسب مشكلة البحث مشروعيتها اذ تتمحور حول السؤالين الآتيين :-

- ما درجة ممارسة أنماط التفكير الاستراتيجي لدى المشرفين التربويين في اختصاص التربية الرياضية ؟

- هل هناك فروق معنوية في أنماط التفكير الاستراتيجي بين مشرفي التربية الرياضية في المدارس الابتدائية والثانوية في محافظة نينوى ؟

٣-١ هدف البحث :-

يهدف البحث إلى التعرف على :

* درجة أنماط التفكير الاستراتيجي لدى مشرفي التربية الرياضية في المدارس الابتدائية والثانوية في مديرية تربية محافظة نينوى .

* الفروق المعنوية في أنماط التفكير الاستراتيجي بين مشرفي التربية الرياضية في المدارس الابتدائية والثانوية في مديرية تربية محافظة نينوى .

٤-١ فرضيتا البحث :-

* هناك انماط ايجابية للتفكير الاستراتيجي لدى مشرفي التربية الرياضية في المدارس الابتدائية والثانوية في مديرية تربية محافظة نينوى .

* وجود فروق معنوية في انماط التفكير الاستراتيجي بين مشرفي التربية الرياضية في المدارس الابتدائية والثانوية في مديرية تربية محافظة نينوى .

٥-١ مجالات البحث :-

* المجال البشري :مشرفو التربية في اختصاص التربية الرياضية في المدارس الابتدائية والثانوية في مديرية تربية محافظة نينوى

* المجال الزمني : للمدة من ١٥-٢٢/٢/٢٠٠٧

* المجال المكاني : الأشراف التربوي - مديرية تربية نينوى

٦-١ تحديد المصطلحات :-

* التفكير الاستراتيجي :عرفه (محمد، ٢٠٠٢) هو تلك العمليات العقلية والمعرفية التي يستخدمها الفرد لحظة النظر الى المشكلات التي تستوجب اتخاذ قرارات، ويتطلب التعامل مع هذا البعد استحضار الحالة الفعلية التي يجابهها الفرد بدقة متناهية (محمد، ٢٠٠٢، ١٩)

*المشرف التربوي:عرفه (البدرى، ٢٠٠١) هو قائد تربوي لديه القدرة على تطوير المدرسين والمعلمين وتنمية قدراتهم وتلبية وتحقيق ميولهم الخاصة ومساعدتهم في المناهج والبرامج واطلاعهم على احدث طرق التدريس واختيار المناسب منها (البدرى، ٢٠٠١، ٤٠)

* الأشراف التربوي : عرفه (قطب، وآخران ، ١٩٨٤) هي الجهة التي تتعهد بتوجيه العملية التربوية وترشيدها من خلال تقويم عناصر هذه العملية وتطوير العاملين ومساعدتهم على حل المشكلات التي تصادفهم (قطب، وآخران ، ١٩٨٤، ١٣٠) .

٢- الاطار النظري والدراسات السابقة

١-٢ الاطار النظري

* ماهية التفكير الاستراتيجي :

يعد التفكير الاستراتيجي مسار فكري محدد له خط سير خاص به يريح العقل من عناء تنقية الافكار المتشابكة من الشوائب والتطورات التي لا يحتاجها الذهن اثناء تفكيره في موضع معين وله اهداف محددة (الملا ، ٢٠٠٢ ، ٣٠) أي انه الاسلوب الذي يمكن من خلاله المسؤولون من توجيه المنظمة بداية من الانتقال من العمليات الادارية والانشطة الاجرائية ومواجهة الطوارئ والازمات من تكوين رؤية مختلفة للعوامل الداخلية المتغيرة والعوامل الخارجية القادرة على خدمة تغير المطلوب في البيئة المحيطة باولئك المسؤولين بما يتضمن في النهاية افضل استخدام ممكن لامكانيات التنظيم انطلاقا من منظور جديد مركز بصورة اساسية على المستقبل مع عدم اهمال الماضي (المبارك، ٢٠٠٦ ، ١٨) اذ ان تبني الفكر الاستراتيجي يزداد بزيادة عدد المستويات الادارية وزيادة معدلات التغير البيئي وارتفاع معدلات مخاطر اتخاذ القرارات وتكلفة القرارات الخاطئة أسهامها في زيادة القيود والأعباء الاقتصادية، وان زيادة حدة المنافسة والتطور التكنولوجي المتسارع أديا الى زيادة معدلات تبني التفكير الاستراتيجي من الأفراد ليمكنوا من الحفاظ على القدرة التنافسية في ظل ظروف بيئة متغيرة (ادريس والمرسي، ٢٠٠٢، ١٠٤) لذا فالتفكير الاستراتيجي هو الذي ينطوي على تحريك الواقع على وفق معطيات المبادأة والابتكار الذي يخرج في الأغلب عن السياق المؤلف (Liedtka 1998,120) .

* المبادئ الاساسية التي يقوم عليها التفكير الاستراتيجي الفاعل :

- ١- التفكير الاستراتيجي يتطلب التزام من القيادة .
- ٢- التفكير الاستراتيجي وسيلة وليس غاية.
- ٣- التفكير الاستراتيجي عملية ديناميكية مرنة .
- ٤- التفكير الاستراتيجي يتطلب توسيع المشاركة.
- ٥- التفكير الاستراتيجي عملي وليس نظري .
- ٦- التفكير الاستراتيجي ضرورة وليس ترف (سلطان ، ٢٠٠٦ ، ٥)

* مزايا التفكير الاستراتيجي :

- طويل المدى
- يشتمل على جميع جوانب المنظمة
- تأملي
- يأخذ بوصفه جميع إمكانات المنظمة
- ابتكاري يخترق مجالات جديدة
- اكثر اهتماما بالفعالية
- يحدد الفرص ويفيد منها
- يفحص (يقوم) باستمرار البيئة الخارجية
- يسير وفقا لمنهج البحث العلمي في كل مكان (حجي ، ٢٠٠٢ ، ١٠٨)
- * **إيجابيات وفوائد التفكير الاستراتيجي :**

- ◆ بلورة الاطار الفكري للنظر الى المنظمة في محيطها الكلي وعلاقتها الشمولية بدلا من وصفها صندوقا مغلقا لا يؤثر ولا يتأثر
- ◆ توصيد الجهود وتعبئة الطاقات نحو الاهداف والغايات بدلا من تركيزها على الوسائل والجزئيات
- ◆ يعزز ثقة الافراد والجماعات والمنظمات بذاتها وبهويتها ويوحد كلمتها ويبعث في النفوس الأمل ويشعرها بقدرتها على المساهمة في صنع مستقبلها والمفاضلة بين خياراتها بدلا من الاستسلام للآخر والتسليم بتفوقه (الكبيسي ، ٢٠٠٦ ، ١٢)

* **أنماط التفكير الاستراتيجي :**

تتعدد انماط التفكير بتعدد المواقف التي يجابهها متخذ القرار وفقا لأساليب اختيارهم البدائل الاستراتيجية، وفي ضوء ذلك تقسم الى أربعة انماط :

اولا: التفكير الشامل :-

في هذه النمط من التفكير يهتم الفرد الاستراتيجي بتحديد الاطار العام للمشكلة اعتمادا على الخبرة المتراكمة في تحديد أولويات العوامل المؤثرة في المشكلة، فضلا عن صياغة اطر النتائج المستهدفة (Lyles&Thomas ,1988,131) وهذين الاهتمامين من القائد الاستراتيجي يولدان سرعة الاستجابة لوضع الحلول التي تعتمد دقتها على المهارات العقلية للقائد في فهم واستيعاب الموقف وما ينتج عنه من علاقات احتمالية (Hickson,1987,165)

وفي هذا النمط التفكير يقرن القائد نجاح قراراته بمظاهر الابداع والخيال التي تنعكس بشكل واضح على تصميم الأنشطة والممارسات المنظمة (Mason,1988,27)

ثانيا: التفكير التجريدي :-

في هذا النمط من التفكير يهتم القائد بحصر العوامل العامة المحيطة بالمشكلة في اطار انتقائي يقوم على فلسفته وتوجهاته وغالبا ما يطبق القائد الاستراتيجي ميوله او قيمه التي تتحدد في ضوء حدسه او خياله لهذا الصدد (Hamal&Prahalad,1989,63)

ثالثا: التفكير التشخيصي :-

في هذا النمط من التفكير يحدد القائد محاور تفكيره بالأسباب التي تقف وراء المشكلة، اذ يعتمد على قانون السببية في التحليل والتحقق من قوة العلاقة ومعنوياتها، وعند اختيار الحل النهائي للمشكلة يبحث في استجابة الحلول العملية لمعالجة الموقف، ويتجلى هدف متخذ القرار في هذا التفكير الوصول الى حكم مبني على التسليم المطلق بوجود المتغيرات في عالم الواقع (يونس، ٢٠٠٢، ١٣٠)

رابعا: التفكير التخطيطي :-

يتجه هذا النمط من التفكير نحو تحديد النتائج الممكنة كمرحلة أولى في التفكير، ثم تهيئة مستلزمات الوصول الى تلك النتائج (يونس ، ٢٠٠٢، ١٣٥) إذ إن القائد الاستراتيجي يركز في هذا النمط بشكل اقل على حتمية توافر جميع الأسباب الكامنة وراء المشكلة، ولايد من السماح لعنصر المرونة في تحديد الاسباب او المعلومات ومصادرها او الحلول او الأهداف المراد حصرها لاغراض اتخاذ القرار (Hamal&Prahalad,1989,66)

٢-٢ الدراسات السابقة :

دراسة (الشديفات، والحراشنة ، ٢٠٠٥)

" درجة ممارسة انماط التفكير الاستراتيجي لدى القادة التربويين في وزارة التربية والتعليم في الاردن " هدفت الدراسة الى التعرف على درجة ممارسة انماط التفكير الاستراتيجي لدى القادة التربويين في وزارة التربية والتعليم في الاردن، كما هدفت الى معرفة أثر كل من المركز الوظيفي والخبرة والمؤهل في درجة ممارسة انماط التفكير الاستراتيجي، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث (٣٦٥) فردا من القادة التربويين في وزارة التربية والتعليم العالي في الاردن، واستخدما (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري ، معامل الارتباط) كوسائل احصائية وقد استنتج الباحثان ان درجة ممارسة جميع انماط التفكير الاستراتيجي جاءت بدرجة ممارسة منخفضة (الشديفات، والحراشنة، ٢٠٠٥، ١٧٥)

٣- إجراءات البحث :-

٣-١ منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بطريقة المسح لملائمته لطبيعة البحث .

٣-٢ عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من المشرفين التربويين للمدارس الابتدائية والثانوية في اختصاص التربية الرياضية في الاشراف التربوي التابع لمديرية تربية محافظة نينوى والبالغ عددهم (٢٠) مشرف موزعين (١٠) مشرفين على المدارس الابتدائية و (١٠) مشرفين على المدارس الثانوية وتتراوح اعمارهم ما بين (٥٠ - ٦٠) سنة .

٣-٣ أداة البحث

* مقياس التفكير الاستراتيجي

اعتمدت الباحثة المقياس الذي أعده (يحيى محمد الشديفات ومحمد عبود الحراحشة) للتفكير الاستراتيجي والذي يتكون من (٣٧) فقرة ملحق رقم (١) موزعة على أربعة أنماط هي التفكير الشمولي ويضم (٨) فقرات، والتفكير التجريدي ويضم (١١) فقرة والتفكير التشخيصي ويضم (٨) فقرات، والتفكير التخطيطي ويضم (١٠) فقرات، وكما مبين في الجدول رقم (١) (محمد،٢٠٠٢،١٥٤) تكونت الإجابة عن كل فقرة من خمسة مستويات تقيس مستوى موافقة الفرد على الفقرة وهي (دائما وتحصل على العلامة (٥) ،غالبا وتحصل على العلامة (٤) ، احيانا وتحصل على العلامة (٣) ، نادرا وتحصل على العلامة (٢) ، ابدأ وتحصل على العلامة (١) ، وقد تم اعتبار المتوسط الحسابي الذي يقع بين (١-٢،٤٩) يمثل درجة ممارسة منخفضة، والمتوسط الحسابي الذي يقع بين (٢،٥٠-٣،٤٩) يمثل درجة ممارسة متوسطة والمتوسط الحسابي (٣،٥٠) فأكثر يمثل درجة ممارسة مرتفعة في التفكير الاستراتيجي .

جدول رقم (١)

يبين توزيع مفردات استبانة التفكير الاستراتيجي حسب الأنماط وعدد الفقرات في كل

نمط

الرقم	النمط	رقم الفقرات	عدد الفقرات
١	التفكير الشمولي	١, ٥, ٩, ١٣, ١٧, ٢١, ٢٥, ٢٩,	٨
٢	التفكير التجريدي	٢, ٦, ١٠, ١٤, ١٨, ٢٢, ٢٦, ٣٠, ٣٣, ٣٥, ٣٧,	١١
٣	التفكير التشخيصي	٣, ٧, ١١, ١٥, ١٩, ٢٣, ٢٧, ٣١,	٨
٤	التفكير التخطيطي	٤, ٨, ١٢, ١٦, ٢٠, ٢٤, ٢٨, ٣٢, ٣٤, ٣٦,	١٠

٣-٤ صدق الأداة

يعد الصدق " أهم شروط الاختبار الجيد فالاختبار الصادق هو الذي ينجح في مقياس ما وضع من اجله " (حسانين ، ١٩٩٥، ١٨٣) ولغرض التأكد من صدق المقياس قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من السادة الخبراء* والمختصين في مجال الادارة التربوية الرياضية والعلوم النفسية للتأكد من صلاحية المقياس لهذا الغرض وتم استخدام النسب المئوية معيارا حول مدى صدق المقياس للغرض الذي وضع من اجله، اذا اتفقت آراء السادة الخبراء بنسبة (٨٠%) فاكثر على صلاحية المقياس لتمثيل الظاهرة المطلوب قياسها .

٣-٥ ثبات المقياس

يقصد بالثبات " الاستقرار بمعنى انه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لبينت درجته شيئاً من الاستقرار ومعامل الثبات هو معامل ارتباط بين درجات الأفراد في الاختبار في مرات الأجراء المختلفة " (ملحم ، ٢٠٠٠، ٢٤٨) ولأجل الحصول على ثبات مقياس التفكير الاستراتيجي استخدمت الباحثة طريقة اعادة التطبيق وذلك من خلال تطبيق المقياس على (٦) مشرفين من الاشراف التربوي، واعيد توزيع المقياس مرة ثانية بعد مرور اسبوعين وبعد جمع الاستمارات تمت معالجتها إحصائيا باستخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون) فظهرت قيمة (ر) المحتسبة (٠,٨٣) وهذا يدل على ارتباط عالٍ، ومن ثم يؤكد ان المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالٍ .

(*) ١-أ.د. راشد حمدون	كلية التربية الرياضية	جامعة الموصل
٢-أ.م.د. ناظم شاكر الوتار	كلية التربية الرياضية	جامعة الموصل
٣-أ.م.د. رياض احمد اسماعيل	كلية التربية الرياضية	جامعة الموصل
٤-م.د. محمد ذاكر	مديرية التربية الرياضية	جامعة الموصل
٥-م.د. نغم محمود العبيدي	كلية التربية الرياضية	جامعة الموصل

٣-٦ الوسائل الإحصائية

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار (T) للعينات المستقلة
- معامل الارتباط البسيط لبيرسون (التكريري والعبيدي، ١٩٩٩ ، ١٠١-٢٠٩)

٤- عرض ومناقشة النتائج :-

بعد جمع البيانات التي حصلت عليها الباحثة وللتحقق من صحة فرضيتي البحث رصدت نتائج مشرفي التربية الرياضية في المدارس الابتدائية والثانوية وأجابتهم عن كل نمط من انماط التفكير الاستراتيجي، ثم تم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للحصول على النتائج والجدول رقم (٢) يبين ذلك

جدول رقم (٢)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة التي تمثل إجابات عينة الدراسة عن كل نمط من انماط التفكير الاستراتيجي مرتبة تنازليا

الرتبة	نمط التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	تجريدي	٢,٧٣	٠,٦٥	متوسطة
٢	تخطيطي	٢,٤٧	٠,٩٥	منخفضة
٣	شمولي	٢,٢٢	٠,٨٦	منخفضة
٤	تشخيصي	٢,١٩	٠,٧٥	منخفضة

ويتبين من الجدول رقم (٢) انخفاض استخدام انماط التفكير التخطيطي والشمولي والتشخيصي عند مشرفي التربية في اختصاص التربية الرياضية مما قد يشير الى ضعف امتلاكهم لمعظم المهارات الخاصة بالتفكير الاستراتيجي بشكل يؤثر في مستوى تطبيقه لديهم الأمر الذي يعكس تغلب نمط (الروتين) في التعامل مع القضايا التربوية لديهم والذي قد يفسر انصراف الادارة الدنيا المباشرة (مدرسو التربية الرياضية) من مهامهم التنفيذية (الدروس والانشطة الصفية واللاصفية الرياضية) في حالة عجز الادارة العليا عن تحديد التوجه الاستراتيجي للمنظمة وصياغة قرارات استراتيجية ينطوي عليها الابداع والتجديد (يونس والعبدي، ٢٠٠١، ١١٢) كما ان تدني هذه

الأنماط الثلاثة قد يفهم منه ان هذه القيادات مازالت تتبع تعليمات وتوجيهات مفروضة عليها من جهات أعلى وهذا قد يسبب حرمان هذه القيادات ومروؤسيها من فرصة ممارسة مهارات التفكير الاستراتيجي التربوي بشكله الحقيقي والايجابي .

وقد يفسر حصول نمط التفكير التجريدي على درجة ممارسة متوسطة على الرغم من انه يتمحور حول الاطار الانتقائي لحصر العوامل المحيطة بالمشكلة بناء على فلسفتهم وتوجهاتهم التي تحدد في ضوء حدسهم او خيالهم فهم قد فهموا المشكلات التي تواجه النشاط الرياضي وحلولها ضمن اطار الحدس والذي يشكل فيه الاحساس العام مصدرا مهما للبيانات والمعلومات المعتمدة في تراكيب الافكار والمفاهيم، كما ان هذا التفكير لا يحتل الاطار الكمي فيه حيزا مهما في تحديد الخيارات (Hamal&Prahalad,1989,68) إذ إن هذه المشكلات اصبحت (روتينية) الحدوث والمعالجة ولهذا فهم يميلون الى التعامل مع هذا الكم من المشكلات في آن واحد وفق تفكير مجرد على أسس التراكم المعرفي (وهو ما موجود لديهم من جراء الممارسة والتعليم والتعلم) ويكون القرار بمثابة استجابة للوضع الانتقائي الصادر عن الهيمنة الفكرية للقائد .

وتعتقد الباحثة ان انخفاض نمط التفكير الشمولي قد يكون ناتجا عن الارتفاع الملحوظ في التفكير التجريدي القائم على الاحساس العام بصعوبة حل المشكلة مما يؤدي الى ضعف سرعة الاستجابة لوضع الحلول ودقة هذه الحلول التي تعتمد على المهارات العقلية للقائد في فهم واستيعاب الموقف وما ينتج عنه من علاقات احتمالية وهذه المهارات العقلية غالبا ما تعتمد في تحليلاتها على انتقاء الحالات ويكون القرار بمثابة استجابة للوضع الانتقائي الصادر عن الهيمنة الفكرية للقائد وهذا يولد قلة عدد الخيارات ومحدوديتها بناء على المعرفة المسبقة بالوضع.

اما انخفاض التفكير التخطيطي فقد تعزوه الباحثة الى ضعف تهيئة مستلزمات الوصول الى النتائج المخطط لها مما يؤثر في هذا النوع من التفكير، كما انه ربما يلعب خلو تقديم النشاط الرياضي المدرسي من لغة الأرقام والعرض البياني العلمي سببا في انخفاض هذا النوع من التفكير وهذا ما ينعكس ايضا على انخفاض نمط التفكير التشخيصي .

إذا إن هذين النمطين التشخيصي والتخطيطي يتفقان في السياقات العامة في التفكير ومنها التعامل مع الموضوعات او المشكلات التي تخضع الى لغة الأرقام والعرض البياني بما يتيح ربط الاسباب بالنتائج على وفق علامة منطقية بينهما (Farkas&Wetlaufer,1996,113) .

جدول رقم (٣)

يبين قيم (ت) المحسوبة بين مشرفي الابتدائية ومشرفي الثانوية

الدلالة	قيم (ت) المحسوبة	مشرفو الثانوية		مشرفو الابتدائية		المتغيرات الأنماط
		ع±	س	ع ±	س	
غير معنوي	١.٦٢	٩.١٩	٢١.٤٠	٩.٢٠	٢٨.١٠	تخطيطي
غير معنوي	٠.١٥	٤.٣٧	١٧.٦٠	٩.٠٣	١٨.١٠	شمولي
غير معنوي	١.٩٦	٣.٧٠	٢٧.٢٠	٨.٧٤	٣٣.١٠	تجريدي
معنوي	*٢.٤٢	٢.٣١	١٤.٧٠	٧.١٩	٢٠.٥٠	تشخيصي

* قيمة (ت) الجدولية عند نسبة خطأ ≥ 0.05 وأمام درجة حرية $18=10,2$ يتبين من الجدول رقم (٣) ان قيمة (ت) المحسوبة في النمط التشخيصي اعلى من قيمة (ت) الجدولية عند نسبة خطأ (> 0.05) وأمام درجة حرية (١٨) والتي تساوي (٢.١٠) ويعود السبب في معنوية الفروق بين مشرفي الابتدائية والثانوية في نمط التفكير التشخيصي ولصالح الابتدائي ، كونهم اقدر على تشخيص اهم العوامل او دواعي اتخاذ القرار ومن ثم اختيار البديل الحاكم غير المرن وصولا الى حلول حتمية (Birnbbaum, 1984, 489) استنادا الى ان هذا التفكير يتشكل في ضوء نظرية التطابق التي تنص على ان سياقات اختيار البديل دون غيره من البدائل انما هو عملية تطابق بين الصورة التي تكونت في الازهان مع الواقع (وكلاهما سلبي في مدارسنا) وعند حصول هذا التوافق بين الصورة الذهنية ومعطيات الواقع يكون القرار اكثر دقة وتحديدا، اذ تكون عملية التشخيص مكتملة بتحديد مصادر الغموض التي تحيط بالاسباب ومن ثم العمل على تحقيقها (يونس ، ٢٠٠٢، ١٣٠) وترى الباحثة ان النشاط الرياضي في المدارس الابتدائية ربما يكون ذو سياسات او خطوط عريضة اكثر ثباتا من المدارس الثانوية مما يولد صورة واضحة عن الاسباب والعلاقات السببية فضلا عن القدرة على

التنبؤ بالمحصلة التي تؤول إليها تلك العلاقات السببية وتبويبها لغرض اختيار بدائل استراتيجية رئيسة وأخرى طارئة لدرء المفاجآت حين حدوثها وهذا ما يمكن السيطرة عليه من خلال محدودية مجال التعليم نظرا للخصائص المتوفرة في تلاميذ هذه المدارس مما قد يفرض نشاطات رياضية واضحة المرامي والأهداف .

ويمكن ان تعزو الباحثة الفروق في التفكير التشخيصي بين مشرفي الابتدائية والثانوية ربما الى اهتمام المدارس الابتدائية وقادتها ومشرفيها على زيادة تطوير رغبة التلاميذ في المدرسة وتركيزهم على الأنشطة المتعلقة بذلك ومنها الأنشطة الرياضية التي تعين على الوصول الى مستوى رياضي ذوي قواعد علمية وهذا ناتج ربما عن إيمان المشرفين والمعلمين وإدارات المدارس الابتدائية من ان مسؤوليات الاشراف لا تقتصر على زيارة المعلمين وتوجيههم بل تقويم العملية التربوية من خلال تشخيص اوجه النقص ومواطن القوة وتحديد العوامل والمشكلات المؤثرة في بلوغ الأهداف سواء أكانت متصلة بالنظام المدرسي أم المنهج أم الوسائل التعليمية مؤكدا ما من شأنه جعل الاشراف التربوي عملية تشخيصية علاجية متكاملة (قطب وآخران ، ١٩٨٤، ١٣٤)

وهذا برأي الباحثة يمكن ان تعزوه ممارسات النشاط الرياضي في المدارس الابتدائية والتي تعد مجالا خصبا لتنفيذ مختلف اوجه النشاط الرياضي سواء بأدوات او من دون أدوات كالعصص الحركية والعباب السرعة والرشاقة والألعاب الصغيرة ، بينما نجد ان ذلك لا يتعزز في المدارس الثانوية نظرا لقلّة التجهيزات والأماكن الصالحة لممارسة هكذا أنشطة، ونمو عقلية التلاميذ والتي تتجه نحو الألعاب الجماعية ولاسيما مع الرغبة في ممارسة بعض الألعاب الفردية كألعاب الجمناستيك والساحة والميدان والعباب المضرب وهذا كله يحتاج الى تجهيزات وأدوات أساسية وملحقة ندرا وجودها في مدارسنا المتوسطة والاعدادية مما يؤثر على الاداء ومستويات التفكير بمشاكل هذا الأداء وقد يقود الى ركود مدرسي ومشرفي ومدراء هذه المدارس الى الرضا بما هو موجود او دون ذلك ولهذا ربما يقتصر مسؤوليات الاشراف التربوي في المدارس الثانوية على زيارة المدرسين وتوجيههم .

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

في حدود عينة البحث تستنتج الباحثة الآتي :-

١- عدم فاعلية استخدام أنماط التفكير التخطيطي والشمولي والتشخيصي لدى مشرفي التربية الرياضية.

- ٢- هناك درجة استخدام متوسطة في التفكير التجريدي لدى مشرفي التربية الرياضية .
- ٣- وجود فرق معنوي في التفكير التشخيصي بين مشرفي المدارس الابتدائية والثانوية ولصالح مشرفي المدارس الابتدائية .

٢-٥ التوصيات :

توصي الباحثة بالآتي :-

- العمل على عقد دورات تخصصية نقاشية في مواضيع التفكير الاستراتيجي للمشرفين التربويين في المدارس الابتدائية والثانوية اختصاص تربية رياضية برعاية مركز طرائق التدريس وبالتعاون مع ذوي الخبرة والمرتبة العلمية من تدريسي كليات الجامعة ولاسيما تدريسي كلية التربية الرياضية .
- ضرورة قيام جامعة الموصل بتزويد مديرية الاشراف التربوي في مديرية تربية محافظة نينوى بالكتب والتقارير والبحوث ورسائل الماجستير واطارح الدكتوراه الحديثة التي تتناول مواضيع التفكير الاستراتيجي .

المصادر

- ١- ادريس ، ثابت عبد الرحمن والمرسي ، جمال الدين محمد : (٢٠٠٢) الادارة الاستراتيجية (مفاهيم ونماذج تطبيقية)، الدار الجامعية للطباعة والنشر، القاهرة .
- ٢- البدري ، طارق عبد الحميد : (٢٠٠١) تطبيقات ومفاهيم في الأشراف التربوي ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٣- التكريتي ، وديع ياسين والعبيدي حسن محمد : (١٩٩٩) التطبيقات الإحصائية في بحوث التربية الرياضية ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- ٤- حجي ، احمد اسماعيل : (٢٠٠٢) إدارة بيئة التعليم والتعلم النظرية والممارسة داخل الفصل والمدرسة ، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة
- ٥- حسانين ، محمد صبحي : (١٩٩٥) القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية ، ط٣، ج١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة
- ٦- الحسيني ، فلاح عداي : (٢٠٠٠) الادارة الاستراتيجية مفاهيمها-مداخلها-عملياتها المعاصرة ، ط١، مكتبة المعارف الحديثة ، الاسكندرية .
- ٧- الشديفات ، يحي محمد و الحراحشة محمد عبود : (٢٠٠٥) " درجة ممارسة انماط التفكير الاستراتيجي لدى القادة التربويين في وزارة التربية والتعليم في الاردن ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية ، المجلد السابع عشر ، العدد الثاني .

- ٨- العارف ، نادية : (٢٠٠١) الادارة الاستراتيجية "أدارة الألفية الثالثة " ، ط١ ، الدار الجامعية ، القاهرة
- ٩- قطب ، سعد محمد وآخران : (١٩٨٤) الادارة والتنظيم في مجال التربية الرياضية ، مطابع جامعة الموصل .
- ١٠- محمد ، طارق شريف يونس : (٢٠٠٢) أنماط التفكير الاستراتيجي وأثرها في اختيار مداخل اتخاذ القرار (ط١) ، دار المتنبى للنشر والتوزيع ، اربد .
- ١١- ملحم ، سامي محمد : (٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- ١٢- يونس ، طارق شريف : (٢٠٠٢) الفكر الاستراتيجي للقادة "دروس مستوحاة من التجارب العالمية والعربية" ، ط١ ، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، القاهرة .
- ١٣- يونس ، طارق شريف والعبدي ، قحطان : (٢٠٠١) صياغة القرار الاستراتيجي في إطار الحدس "مفاهيمه وأساليبه" ، العدد (٨٧) ، مسقط .
- 14- Birnbaum p.H (1984):"The choice of Strategic Alternatives Under Increasing Regulation in High Technology companies" Academy of Management Journal , Vol.27,NO.3 .
- 15- Farkas C.M.& Wetlaufers (1996) : "The Way Chief Executive Officers Lead "Harvard Business Review .
- 16- HamaL Q & Prahalad C.K (1989): " Strategic Intent " , Harvard Business Review , Vol. 67, NO.3 .
- 17- Hickson, D.J.(1987):"Decision Making At The Top of organizations "Annual Reviews of Sociology . Vol.13,No.1.
- 18- Liedtka , j.M(1998) : "Strategic Thinking "Long Range Planning . Vol.31,No.1
- 19- Lyles M.A & Thomas .j. (1988): " Strategic problem formulation : Biases and Assumptions Embedded in Alternative Decision Making Models" Journal of Management studies , Vol25 , No.2 .
- 20- Mason,J.(1986): "Developing Strategic Thinking "Long

ملحق (١)

مقياس التفكير الاستراتيجي

ت	الفقرات	دائم ا	غالا با	أحيانا	نادرا	أبدا
١	اعمل على إتاحة فرص تربوية متجددة					
٢	أفكر بالبدل الذي يعبر عن طموحاتي الذاتية					
٣	أستثمر الفرص التربوية المتاحة لأبناء المجتمع					

				أهتم بالبديل الذي يسهم في تحقيق أهداف النظام التربوي	٤
				أبادر في استثمار الفرص التربوية الجديدة في حال تحقيق مصالح المجتمع	٥
				أسعى الى فهم المشكلة في إطارها المجرد	٦
				أبين مكونات وخصائص الفرص التربوية قبل التعامل معها	٧
				أسعى إلى فهم المشكلة بتفصيلاتها	٨
				استند إلى أفكار خاصة في رصد البيئة التربوية الخارجية	٩
				أتعامل مع موضوعات جديدة غير مألوفة	١٠
				استند الى الحقائق في رصد محتوى البيئة التربوية الخارجية	١١
				أتعامل مع موضوعات قائمة ومعتادة	١٢
				اطرح معالجات شمولية للمشكلات التربوية	١٣
				ابتعد عن هدر الوقت في جمع البيانات المفصلة عن المشكلة	١٤
				اطرح معالجات متوازنة لجزئيات المشكلة التربوية التي أواجهها	١٥
				اجمع بيانات مفصلة عن المشكلة دون الاكتراث بالوقت	١٦
				اجري تغييرات شمولية في العمليات التي تمارسها التربية لتحقيق أهدافها	١٧
				استخدام طرقا جديدة في حل المشكلات	١٨
				اجري تغييرات تدريجية في العمليات التي	١٩

					تمارس لتحقيق أهداف النظام التربوي	٩
					استخدام طرقاً مألوفة في حل المشكلات	٢ ٠
					ابدي المرونة في التعامل مع العاملين في النظام التربوي من منطلق شمولي	٢ ١
					أحبذ التعامل مع المواقف التي يكتنفها الغموض	٢ ٢
					اقبل قدراً محدوداً من المرونة في التعامل مع العاملين في النظام التربوي	٢ ٣
					أحبذ التعامل مع المواقف الواضحة	٢ ٤
					أولي اهتماماً بالنتائج أكثر من الاهتمام بالحلول	٢ ٥
					ابني رؤيتي للمستقبل بالاعتماد على خبرتي الشخصية	٢ ٦
					أولي اهتماماً بالحلول أكثر من الاهتمام بالنتائج	٢ ٧
					ابني رؤيتي للمستقبل بالاعتماد على معطيات الواقع	٢ ٨
					أفكر بالأطر القيمية التربوية في كل عمل أمارسه	٢ ٩
					افهم المشكلة بالاعتماد على المفهوم النظري الدال عليها	٣ ٠
					اهتم بتحقيق أهداف النظام التربوي بغض النظر عن قيمه	٣ ١
					افهم المشكلة بالاعتماد على محددات الواقع	٣ ٢
					انتقي المواقف المرغوبة وبأقل قدر من القواعد والإجراءات	٣ ٣

					اتبع القوانين تجاه المواقف التربوية المعروضة	٣
						٤
					اكتفي بالوصف النظري لبناء المواقف التربوية	٣
						٥
					اعتمد على الوصف الكمي لبناء المواقف	٣
					التربوية	٦
					افهم المشكلة بالاعتماد على المفهوم السلوكي	٣
					الدال عليها	٧